عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ
مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم
مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَىٰ مَائِدَةِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه
إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة
الحَلَقَةُ 4
شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م
الأحد: 4/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/2/22 م
www.alqamar.tv
***
﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ الرّوم/ (6) (7).

ت	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الرابعة مَسَارُ الْمُشْكِلَةِ وَالْخَطَرَيْنِ فِي فَهْمِ الدِّين: الِاسْتِبْدَالُ وَالإِعَارَةُ وَسُقُوطُ النَّجَفِ مُقَابِلَ دُعَاةِ الْحَقِّ المشرقيين واليمانيين وَالأَخْيَارِ	2
2	❖ المقدمة: ملخص مراجعة قبائح النجف: ملخص الحلقات السابقة	2
3	❖ النَّجَفُ الْقَذِرُ وَالْكُوفَةُ اللَّعِينَةُ: مِنْ آخِرِ خَارِجَةٍ إِلَى مَقْتَلِ الإِمَامِ الْحُجَّةِ	2
4	← آخِرُ خَارِجَةٍ قَذِرَةٍ مِنَ النَّجَفِ الْمَرْجِعِيَّةِ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا	2
5	← مَقْتَلُ الإِمَامِ الْحُجَّةِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى يَدِ امْرَأَةٍ تَمِيمِيَّةٍ: آخِرُ قَذَارَةٍ نَجَفِيَّةٍ (الكوفة اخر امرها)	3
6	❖ الرَّايَةُ الْأَهْدَى مِنَ الْيَمَنِ: سُقُوطُ النَّجَفِ وَاسْتِبْدَالُ شِيعَةِ الْعِرَاقِ	5
7	← حَقِيقَةٌ جَلِيَّةٌ: لَا ذِكْرَ لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَة ← الْمَرَاجِعُ الْبَتْرِيَّةُ الْمَلْعُونَةُ: أَعْدَاءُ الْإِمَامِ وَأَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد	5
8	← عَقِيدَةُ الْجَهْلِ وَالافْتِرَاء: مَرَاجِعُ النَّجَفِ يُكَذِّبُهُمُ الأَئِمَّةُ وَيَلْعَنُونَهُم ← الْحَقِيقَةُ الْمُقَشَّرَةُ: النَّجَفُ عَاصِمَةُ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي ← الرَّايَةُ الْأَهْدَى مِنَ الْيَمَنِ: دَلِيلُ عَجْزِ النَّجَفِ وَسُقُوطِ مَرَاجِعِهَا	6
9	← الرَّايَاتُ الْمَهْدَوِيَّةُ و وَالرِّجَالُ الْكُنُوزُ مِنْ خَارِجِ الْعِرَاقِ وَسُقُوطُ النَّجَفِ وَالْكُوفَةِ فِي الرَّايَاتِ الْبَتْرِيَّة	8
10	❖ الرَّايَاتُ الْمَهْدَوِيَّةُ وَدُعَاةُ الْحَقِّ مِنْ خَارِجِ الْعِرَاق: سُقُوطُ النَّجَفِ فِي الرَّايَاتِ الْبَتْرِيَّةِ وَضَيَاعُ الدِّين	9
11	← الْمَشْرِقِيُّونَ الْمَمْدُوحُونَ وَمَوْقِفُ النَّجَفِ السَّيِّئُ	9
12	← الرَّايَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالرَّايَاتُ الْبَتْرِيَّةُ مِنَ النَّجَف ← دَاعِيَةُ الْحَقِّ مِنْ قُمٍّ وَضَيَاعُ الدِّينِ فِي النَّجَف	11
13	❖ الأَخْيَارُ الْقَلِيلُونَ وَالْخَمْسُونَ الْمُخْلِصُونَ: فَضْحُ اسْتِبْدَالِ النَّجَفِ وَسُقُوطِ الْمَرْجِعِيَّة	12
14	← خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَالأَخْيَارُ الْمُخْلِصُون	12
15	← خُطْبَةُ الْبَيَانِ وَتَحْدِيدُ أَنْصَارِ الإِمَام: أَسْمَاءٌ وَمُدُنٌ وَعَدَدٌ مَحْدُودٌ	13
16	❖ مِنَ الِاسْتِبْدَالِ إِلَى الإِعَارَةِ: خَطَرَانِ يُهَدِّدَانِ الْعَاقِبَةَ الْحُسْنَى لِلإِنْسَان	15
17	← الخطر الاول: الِاسْتِبْدَالُ: سُقُوطُ النَّجَفِ وَشِيعَةِ الْعِرَاقِ تَحْتَ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَة	15
18	← الخطر الثاني: الإِعَارَةُ: الإِيمَانُ الْمُسْتَوْدَعُ الَّذِي يُسْلَبُ مِنَ الإِنْسَان	16
19	○ خطر الاعارة: تفسير آية الأنعام: المستقر والمستودع و الزبير نموذج الإيمان المستودع المسلوب	17
20	○ خطر الاعارة: تمييز آية هود عن آية الأنعام (توضيح المستقر والمستودع)	17
21	○ خطر الاعارة: دعاء أبي حمزة الثمالي: طلب الإيمان المستقر ○ خطر الاعارة: أبو الخطاب نموذج الإيمان المستودع المسلوب	18
22	○ خطر الاعارة: الروايات عن الإمام الكاظم والصادق: تقسيم الخلق إلى مؤمنين ومعارين	19
23	○ خطر الاعارة: الخطابية و الزبير والفرق الضالة: أمثلة على الإيمان المستودع ○ خطر الاعارة: الرواية الخامسة: دعاء يثبّت الإيمان بعد الصلاة	20
24	○ للوقاية من خطر الاعارة: المؤمنون المعارون: الدعاء سبيل تثبيت الإيمان ○ للوقاية من خطر الاعارة: توقيع إسحاق بن يعقوب: الدعاء بالفرج عمل وتمهيد	20
25	خُلَاصَةُ الْمَشْكِلَةِ وَالْخَطَرَيْنِ: الِاسْتِبْدَالُ وَالإِعَارَةُ وَحَلُّهُمَا فِي الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَة	22
26	← مُشْكِلَةُ الإِنْسَانِ مَعَ اللَّهِ: فَهْمُ الدِّينِ وَمَنْهَجُ الْوَسَائِل	22
27	← أَخْطَرُ مَا يُهَدِّدُ الْعَاقِبَةَ الْحُسْنَى: الِاسْتِبْدَالُ وَالإِعَارَةُ ← الْحَلُّ: الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ وَالْعَلَاقَةُ الصَّحِيحَةُ مَعَ إِمَامِ الزَّمَان	23

المقدمة: ملخص مراجعة قبائح النجف: ملخص الحلقات السابقة

قبائح الحوزة لا حدود لها وهي دلائل استبدال شيعة العراق

- لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكْمِلَ كَلَامِيَ فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ بِخُصُوصِ قَبَائِحِ النَّجَف، أَتَحَدَّثُ عَنْ نَجَفِ الْمَرْجِعِيَّةِ الشِّيعِيَّة؛ هُنَاكَ الْكَيْنُونَةُ الْعَلَوِيَّةُ الْمُقَدَّسَة وَمَنْ يَلْتَحِقُ بِهَا، وَهُنَاكَ الْكَيْنُونَةُ الشِّيعِيَّةُ الْمَرْجِعِيَّةُ الْقَذِرَة، قَانُونُ الِاسْتِبْدَالِ يَجْرِي فِي هَـٰذِهِ الْجِهَة، فِي جِهَةِ الْكَيْنُونَةِ الشِّيعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَة.
- عَرَضْتُ لَكُمْ فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا لَقَطَاتٍ مِمَّا جَاءَ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِخُصُوصِ أَوْضَاعِ النَّجَفِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَمَا بَعْدَ الظُّهُورِ الشَّرِيف،
- وَوَصَلْتُ مَعَكُمْ فِي آخِرِ الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ إِلَىٰ خُرُوجِ الْبَتْرِيِّين، إِنَّهُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَمَا بَيَّنَتْهُ الرِّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيث مِنْ مُبَايَعَةِ شِيعَةِ الْعِرَاقِ لِلسُّفْيَانِيِّ، قَطْعاً بِفَتَاوَىٰ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، وَكَيْفَ أَنَّ أَبْنَاءَ النَّجَفِ يَخْرُجُونَ فِي جَمْعٍ ذَكَرَتْهُ الْأَخْبَار، يَخْرُجُونَ سَبْعُونَ أَلْفاً لِقَتْلِ إِمَامِ زَمَانِنَا، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، بَعْدَ مَقْتَلَةِ الْمَرَاجِعِ وَالْخُطَبَاءِ وَقُرَّاءِ الْقُرْآن، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، كُلُّ هَـٰذَا مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْر فِي الْحَلْقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْن.

النَّجَفُ الْقَذِرُ وَالْكُوفَةُ اللَّعِينَةُ: مِنْ آخِرِ خَارِجَةٍ إِلَىٰ مَقْتَلِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ

آخِرُ خَارِجَةٍ قَذِرَةٍ مِنَ النَّجَفِ الْمَرْجِعِيَّةِ عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا

- **أُكْمِلُ مِنْ حَيْثُ تَوَقَّفَ الْحَدِيث**: آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَخْرُجُ عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا فِي النَّجَف، فِي الْكُوفَة، حَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ يَسْتَتِبَّ الْأَمْر، وَهُنَا يَتَّضِحُ مَعْنَىٰ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ؛ السَّعَادَةُ مِنْ جِهَتِهِ، أَمَّا هُمْ فَعَلَىٰ حَالِهِمْ، قَطْعًا هُنَاكَ الْأَخْيَارُ وَهُنَاكَ الْأَشْرَارُ، وَالْأَخْيَارُ قِلَّةٌ، هَـٰذَا هُوَ وَاقِعُ الْحَيَاة وَوَاقِعُ الْبَشَر، الْأَشْرَارُ كَثْرَةٌ، آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَخْرُجُ عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا فِي الْكُوفَة، فِي النَّجَف، الْعَالَمُ كُلُّهُ يَهْدَأُ تَحْتَ حُكْمِ

الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، أَمَّا الْكُوفَةُ اللَّعِينَةُ، فِي جَنْبَتِهَا الَّتِي عَنْوَنْتُهَا بِالْكَيْنُونَةِ الشِّيعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَة.

❁ فِي الْجُزْءِ (52) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (345)، مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ مَرْوِيٍّ عَنْ إِمَامِنَا الْجَوَاد، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، الْإِمَامُ يَقُولُ، إِمَامُنَا الْجَوَادُ:

❖ **فَبَيْنَا صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ قَدْ حَكَمَ بِبَعْضِ الْأَحْكَام، وَتَكَلَّمَ بِبَعْضِ السُّنَنِ، إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْه** –

○ الْحَالُ هُوَ هُوَ، مَرَاجِعُ النَّجَف الْحُقَرَاءُ الشَّيَاطِين الَّذِينَ يُشَكِّكُونَ فِي أَقْوَالِ الْأَئِمَّةِ، وَيُضَعِّفُونَ أَقْوَالَ الْأَئِمَّةِ، وَيُنْكِرُونَهَا، الْحَالُ هُوَ هُوَ، قَذَارَةُ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّة، نَجَاسَةُ عِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ الْأُصُولِ، نَجَاسَةُ مَنْهَجِ الِاجْتِهَاد، الْأَمْرُ هُوَ هُوَ –

❖ **فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: انْطَلِقُوا، انْطَلِقُوا، فَيَلْحَقُونَهُم فِي التَّمَّارِين** -

○ إِنَّهُ سُوقُ التَّمَّارِين الَّذِي كَانَ فِيهِ دُكَّانُ مِيثَمَ التَّمَّار، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْه، هُنَاكَ مِسَاحَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَلَى مَرْمَى الْبَصَر تُسَمَّى بِمِنْطَقَةِ التَّمَّارِين، فِيهَا سُوقُ التَّمْر، الدَّكَاكِينُ وَالْبُيُوتُ الْمُحِيطَةُ بِتِلْكَ الدَّكَاكِين يُقَالُ لَهَا مَحَلَّةُ التَّمَّارِين –

❖ **فَيَأْتُونَهُ بِهِم أَسْرَى** - يُلْقَى الْقَبْضُ عَلَيْهِم - **فَيَأْمُرُ بِهِم فَيُذْبَحُون، وَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ** - إِمَامُنَا الْجَوَادُ يَقُولُ: **وَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه.**

❁ فَآخِرُ خَارِجَةٍ، آخِرُ قَذَارَةٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّجَف، نَجَفُ الْقَبَائِح، نَجَفُ الْقَذَارَة، نَجَفُ الطُّوسِيّ، نَجَفُ الْحَوْزَة، نَجَفُ الْمَرْجِعِيَّةِ الْبَتْرِيَّةِ النَّجِسَة، هٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف، مَدِينَةُ التَّأْنِيثِ وَالتَّخْنِيثِ وَاللِّوَاط، إِنَّهَا عَاصِمَةُ بَنِي الْعَبَّاس فِي حُكْمِهِمُ الثَّانِي،

❁ وَلَابُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِن أَنَّ عَاصِمَةَ بَنِي الْعَبَّاس فِي حُكْمِهِمُ الْأَوَّل، فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّة، الْكُوفَة؛ الْكُوفَةُ كَانَتْ عَاصِمَةَ الْعَبَّاسِيِّين حِينَمَا أَسَّسُوا دَوْلَتَهُمُ الْعَبَّاسِيَّةَ الْأُولَى، كَانَتِ الْكُوفَةُ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ انْتَقَلُوا إِلَى الْهَاشِمِيَّةِ، وَمِنَ الْهَاشِمِيَّةِ انْتَقَلُوا إِلَى بَغْدَاد، وَإِلَّا فَإِنَّ أَوَّلَ عَاصِمَةٍ لِلْعَبَّاسِيِّينَ فِي الْعِرَاق الْكُوفَة، الْحِكَايَةُ هِيَ الْحِكَايَة، الْحِكَايَةُ هِيَ الْحِكَايَة؛ فَبَغْدَادُ كَانَتْ عَاصِمَةً، وَالْكُوفَةُ كَانَتْ عَاصِمَةً، وَأَوَّلُ عَاصِمَةٍ لِلْعَبَّاسِيِّينَ الْكُوفَة، وَالْحَالُ هُوَ هُوَ، فَالْكُوفَةُ فِي زَمَانِنَا هِيَ الْعَاصِمَةُ الْأُولَى لِلْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ فِي زَمَانِنَا، لِلْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي، وَبَغْدَاد الْعَاصِمَةُ الثَّانِيَة لِلْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي.

مَقْتَلُ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى يَدِ امْرَأَةٍ تَمِيمِيَّةٍ: آخِرُ قَذَارَةٍ نَجَفِيَّةٍ (الكوفة اخر امرها)

❁ **هَلْ تَنْتَهِي قَذَارَةُ النَّجَفِ عِنْدَ آخِرِ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد؟** لَا تَقِفُ الْقَبَاحَةُ فِي النَّجَفِ عِنْدَ هٰذَا الْحَد، الرِّوَايَةُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ مَقْتَلِ إِمَامِ زَمَانِنَا، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، بَعْدَ زَمَانٍ

طَوِيلٍ، بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ مِنَ الْعَصْرِ الْقَائِمِيّ، هُنَالِكَ رِوَايَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا سَيُقْتَل، أَيْنَ سَيُقْتَل؟ فِي الْكُوفَة، مَنِ الْقَاتِلُ؟ امْرَأَةٌ عِرَاقِيَّةٌ كُوفِيَّةٌ تَمِيمِيَّة.

❁ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِن (إِلْزَامُ النَّاصِب فِي إِثْبَاتِ الْحُجَّةِ الْغَائِب)، لِلْمُحَدِّث عَلِيّ الْيَزْدِيّ الْحَائِرِيّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1333) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (139):

❖ **فَإِذَا تَمَّتِ السَّبْعُونَ السَّنَة** –

← بِحَسَبِ الْأَحَادِيثِ فَإِنَّ زَمَانَ الْعَصْرِ الْقَائِمِيّ يَمْتَدُّ إِلَى سَبْعِينَ سَنَة، لَيْسَتْ مِنْ سِنِينَا، وَإِنَّمَا مِنْ سِنِيِّ الْعَصْرِ الْقَائِمِيّ –

❖ **أَتَى الْحُجَّةَ الْمَوْت، فَتَقْتُلُهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيم** - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرِّوَايَة.

❁ الْقَبَائِلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْكُوفَةِ وَأَنْحَائِهَا وَأَحْنَائِهَا الْعَدِيدُ مِنْهَا هِيَ مِنْ فُرُوعِ قَبِيلَةِ تَمِيم، فَقَبِيلَةُ تَمِيم قَبِيلَةٌ كَبِيرَة،

❁ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى مَقْتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا الرَّأْسَ الشَّرِيف، وَرَكَضَت الْخُيُولُ عَلَى جَسَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّه، وَبَعْدَ أَنْ أَحْرَقُوا الْخِيَام، وَلَوَّعُوا الْأَطْفَالَ وَعَذَّبُوهُم، وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، رَجَعُوا إِلَى رُؤُوسِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، فَقَطَعُوا رُؤُوسَهُم جَمِيعاً،

❁ وَحَدَثَ شِجَارٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّة، يَتَنَافَسُونَ عَلَى أَخْذِ هٰذِهِ الرُّؤُوس كَيْ يَضَعُوهَا عَلَى رِمَاحِهِم، وَيَدْخُلُوا بِهَا الْكُوفَة تَقَرُّباً إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ زِيَاد، إِلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ الزَّانِيَة؛

عدد الرؤوس	الملاحظات	القبيلة
7	قبيلة هانئ بن عروة	قبيلة مذحج
12	—	قبيلة هوازن
13	من أكبر القبائل في الكوفة	قبيلة كندة
16	قبيلة كبيرة تمتد أحياؤها بين الكوفة وكربلاء	قبيلة بني أسد
17	القبيلة الأكبر، أخذت الحصة الأكثر	قبيلة تميم

❁ بَقِيَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّؤُوسِ، هٰذِهِ الرُّؤُوسُ الْبَاقِيَة مَا بَقِيَ مِنَ الْجَيْش تَقَاسَمُوهَا بَيْنَهُم، فَقَبِيلَةُ تَمِيم أَخَذَت هٰذَا الْعَدَدَ الْأَكْثَرَ مِنَ الرُّؤُوس؛ لِأَنَّهَا قَدْ سَاهَمَتْ فِي الْحَظِّ الْأَوْفَرِ مِنَ الْجَرِيمَةِ فِي قَتْلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء، وَمَا جَرَىٰ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَعَائِلَتِهِ، وَأَطْفَالِه.

❁ فَهٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتُ فِي كَرْبَلَاء تُؤَدِّي إِلَىٰ هٰذِهِ النَّتَائِج، إِذَا صَحَّتْ هٰذِهِ الرِّوَايَةُ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ سَيُقْتَلُ، وَلَا يُوجَدُ مَانِعٌ يَمْنَعُ صِحَّتَهَا، وَقَدْ نَاقَشْتُ هٰذَا الْمَوْضُوعَ فِي بَرْنَامَجِ (بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدَوِيّ)، إِذَا أَرَدْتُمْ الِاطِّلَاعَ عَلَىٰ التَّفَاصِيل فَعُودُوا إِلَىٰ ذٰلِكَ الْبَرْنَامَج.

❁ هٰذِهِ الْكُوفَةُ، فِي آخِرِ الْأَمْرِ سَتَقْتُلُ الْإِمَامَ الْحُجَّة، يَتَّضِحُ حِينَئِذٍ مَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ، السَّعَادَةُ مِنْ جِهَتِهِ لَا مِنْ جِهَتِهِم، فَآخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ عَلَىٰ الْإِمَامِ فِي الْكُوفَة، فِي النَّجَف، وَمَقْتَلُ الْإِمَامِ فِي الْكُوفَةِ عَلَىٰ يَدِ امْرَأَةٍ عِرَاقِيَّةٍ كُوفِيَّةٍ تَمِيمِيَّة، وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا فِي قَبَائِحِ النَّجَف وَقَذَارَاتِ النَّجَف،

❁ وَكُلُّ الْكَلَامِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا مِنْ رِوَايَاتِهِم وَأَحَادِيثِهِم وَكُتُبِهِم، إِذَا عِنْدَكُم مِنْ شَيْءٍ يُخَالِفُ هٰذِهِ الْحَقَائِق فَاعْرِضُوهُ لَنَا، اعْرِضُوهُ لَنَا، أَمَّا جَلَاوِزَةُ الْمَرْجِعِيَّةِ يَكْذِبُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاء، وَيَمْدَحُونَ شِيعَةَ الْعِرَاق وَيَمْدَحُونَ شِيعَةَ النَّجَف، هٰؤُلَاءِ يَكْذِبُونَ عَلَيْكُم، الْحَقَائِقُ هِيَ هٰذِهِ الَّتِي بَيَّنْتُهَا لَكُم فِي الْحَلْقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْن وَمَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُم فِي هٰذِهِ السَّاعَة.

الرَّايَةُ الْأَهْدَىٰ مِنَ الْيَمَنِ: سُقُوطُ النَّجَفِ وَاسْتِبْدَالُ شِيعَةِ الْعِرَاقِ

حَقِيقَةٌ جَلِيَّةٌ: لَا ذِكْرَ لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَة

❁ حَقِيقَةٌ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ جِدّاً يَعْرِفُهَا الَّذِينَ اطَّلَعُوا عَلَىٰ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة الَّتِي تَرْتَبِطُ بِشُؤُونِ غَيْبَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا وَظُهُورِهِ الشَّرِيف: **لَا يُوجَدُ أَيُّ مَدْحٍ وَأَيُّ ذِكْرٍ لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء!**

❁ إِذَا كَانُوا نُوَّاباً لِإِمَامِ زَمَانِنَا، وَالشِّيعَةُ تُقَدِّسُهُم، وَهُمْ صَمَّامُ الْأَمَان، وَكُلُّ هٰذَا الْكَلَام الَّذِي يُقَالُ عَنْهُم وَيَقُولُونَهُ عَنْ أَنْفُسِهِم، إِذَا كَانُوا كَذٰلِكَ، وَكَانَ الْكَلَامُ صِدْقاً وَحَقِيقَةً، فَأَيْنَ دَوْرُهُم؟ لِمَاذَا لَمْ يُذْكَرُوا أَصْلاً؟! وَمَا جَاءَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهِم جَاءَت فِي مَقَامِ عَدَاوَتِهِم لِإِمَامِ زَمَانِنَا، مِثْلَمَا مَرَّت الرِّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيثُ عَلَيْنَا فِي الْحَلْقَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْن،

الْمَرَاجِعُ الْبَتْرِيَّةُ الْمَلْعُونَةُ: أَعْدَاءُ الْإِمَامِ وَأَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد

❁ فَهُمُ الْبَتْرِيُّونَ الْمَلْعُونُونَ النَّاصِبُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُم إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيدِ بِأَنَّهُمُ الْمُلَبِّسُونَ الْكَافِرُون، وَلَعَنَهُم، وَبِأَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، هٰؤُلَاءِ هُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء.

❁ إِذَا كُنْتُم تَعْرِفُونَ شَيْئاً آخَر فَأَرْشِدُونَا إِلَيْه، أَرْشِدُونَا إِلَيْه، فِي أَيِّ مَصْدَرٍ مِن مَصَادِرِ الْحَدِيث، فِي أَيِّ كِتَابٍ مِن كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ الشِّيعِيَّة؟ لَا يُوجَدُ شَيْء، مَرَاجِعُ النَّجَفِ لَمْ يُذْكَرُوا إِلَّا بِالسُّوء، الْأَئِمَّةُ لَعَنُوهُم، الرِّوَايَاتُ تَلْعَنُ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء.

عَقِيدَةُ الْجَهْلِ وَالافْتِرَاء: مَرَاجِعُ النَّجَفِ يُكَذِّبُهُمُ الْأَئِمَّةُ وَيَلْعَنُونَهُم

❁ مَرَاجِعُ الشِّيعَةِ مِن جُمْلَةِ عَقَائِدِهِم الَّتِي يَتَمَسَّكُونَ بِهَا؛

← أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَتَحَدَّثُ عَنْ نَبِيِّنَا الْأَعْظَم، مَا كَانَ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَة.

❁ وَأَئِمَّتُنَا فِي أَحَادِيثِهِم، إِمَامُنَا الْبَاقِرُ، إِمَامُنَا الْجَوَادُ، أَئِمَّتُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، يَقُولُونَ:

← **(مِن أَنَّ الَّذِي يَعْتَقِدُ هٰذِهِ الْعَقِيدَةَ كَذَّابٌ، لَعَنَهُ اللَّه)**،

❁ مَرَاجِعُ النَّجَفِ، ابْتِدَاءً مِنَ الطُّوسِيّ وَانْتِهَاءً بِالسِّيسْتَانِيّ، يَقُولُونَ بِهٰذِهِ الْعَقِيدَة، وَالْأَئِمَّةُ يُكَذِّبُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَهُم، وَأَحَادِيثُ الْأَئِمَّةِ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِنَا، فَالسِّيسْتَانِيُّ يَقُولُ بِهٰذَا، وَمحَمَّد بَاقِر الصَّدْر يَقُولُ بِهٰذَا وَيَعُدُّ هٰذَا مُعْجِزَةً، وَالْخُوئِيّ يَقُولُ بِهٰذَا وَيَعُدُّ هٰذَا مُعْجِزَةً، وَمحَمَّد الشِّيرَازِيّ يَقُولُ بِهٰذَا، وَفُلَان وَفُلَان وَفُلَان، كُتُبُهُمْ مَوْجُودَةٌ، الْأَئِمَّةُ يُكَذِّبُونَهُم وَيَلْعَنُونَهُم، هٰذَا هُوَ شَأْنُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء.

الْحَقِيقَةُ الْمُقَشَّرَةُ: النَّجَفُ عَاصِمَةُ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي

❁ الْحَقَائِقُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فَالْعَنُوهُم، الْعَنُوهُم، الْأَئِمَّةُ يَلْعَنُونَهُم، الْعَنُوهُم، لَا تُجَاهِرُوا بِلَعْنِهِم، فَأَنْتُم - أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعِرَاقِيِّين - فَأَنْتُم تَحْتَ حُكْمٍ عَبَّاسِيٍّ جَائِرٍ قَذِرٍ وَسِخ، أَتَحَدَّثُ عَن حُكْمِ السِّيسْتَانِيّ فِي النَّجَف، فَعَاصِمَةُ الْعَبَّاسِيِّينَ النَّجَف، وَالْحَاكِمُ الْفِعْلِيُّ الْعَبَّاسِيُّ هُوَ السِّيسْتَانِيّ، وَغَيْرُ هٰذَا مَا هُوَ بِحَقِيقَة، هٰذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُقَشَّرَة، الْعَنُوهُم فِيمَا بَيْنَكُم وَبَيْنَ أَنْفُسِكُم،

❁ الْعَنُوهُم فِي تَعْقِيبَاتِ صَلَوَاتِكُم، فَهٰذِهِ سُنَنُ نَبِيِّنَا وَأَئِمَّتِنَا أَنَّهُم يَلْعَنُونَ أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي قُنُوتِ الصَّلَاةِ، فِي تَعْقِيبَاتِ الصَّلَاة،

✓ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ تَرْتَبِطُ بِالْجَانِبِ الْعِبَادِيّ وَالْجَانِبِ الْعَقَائِدِيّ، الْعَنُوهُم وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُم، تَبَرَّؤُوا مِنْ دِينِهِم وَالْعَنُوه،

✓ تَجَنَّبُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُوا تَحْتَ طَائِلَةِ قَانُونِ الِاسْتِبْدَال، هٰؤُلَاءِ مُسْتَبْدَلُونَ، وَنِهَايَتُهُم سَوْدَاء، هٰؤُلَاءِ مُسْتَبْدَلُون، النَّجَفُ اسْتُبْدِلَت فِي كَيْنُونَتِهَا الشِّيعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَة، النَّجَفُ اسْتُبْدِلَت، وَلِذا كُلُّ هٰذِهِ الْقَبَائِح فِي النَّجَف وَتَصْدُرُ مِنَ النَّجَف.

الرَّايَةُ الْأَهْدَى مِنَ الْيَمَنِ: دَلِيلُ عَجْزِ النَّجَفِ وَسُقُوطِ مَرَاجِعِهَا

❁ أَلَا يُفْتَرَضُ فِي النَّجَفِ، إِذَا كَانَتْ مَقَرّاً لِنُوَّابِ صَاحِبِ الْأَمْر،

← أَنْ تَخْرُجَ الرَّايَةُ الْأَهْدَى مِنَ النَّجَف؟

← لِمَاذَا تَخْرُجُ الرَّايَةُ الْأَهْدَى مِنَ الْيَمَن؟

← لِمَاذَا رَايَةُ الْيَمَانِيّ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِالنَّجَفِ، وَلَا بِحَوْزَةِ الطُّوسِيّ، وَلَا بِالْمَرْجِعِ الْأَعْلَى، وَلَا بِالْمَرْجِعِ الْأَسْفَل، وَلَا بِأَيِّ أَمرٍ يَرْتَبِطُ بِالنَّجَف، بِالْكَيْنُونَةِ الشِّيعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَة؟ فَالرَّايَةُ الْأَهْدَى تَأْتِي مِنَ الْيَمَن، لِمَاذَا الرَّايَةُ الْأَهْدَى تَأْتِي مِنَ الْيَمَن؟!

❁ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ، وَذَكَرَهُ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَة، وَهُوَ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ، وَأَنَا أَقْرَأُ مِن (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهُدَى/ الطَّبْعَةُ الْأُولَى - قُمُ الْمُقَدَّسَة/ وَالنُّعْمَانِيُّ تُوُفِّيَ سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَة، فِي الصَّفْحَةِ (264)، فِي حَدِيثٍ طَوِيل، حِينَمَا وَصَلَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ فِي حَدِيثِهِ إِلَى الْيَمَانِيّ، فَمَاذَا قَالَ عَنْهُ؟

❖ **(وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْه، فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدىً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْه).**

- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ لَمْ يُثْبِت شَيْئاً مِنَ الْوِلَايَةِ أَوْ شَيْئاً مِنَ الْأَمْرِ لِغَيْرِ الْيَمَانِيّ، وَجَعَلَ الْحَقَّ مَعَهُ، هٰذَا يَعْنِي أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء لَا عَلَاقَةَ لَهُم بِإِمَامِ زَمَانِنَا،
- لَا كَمَا يَكْذِبُونَ عَلَيْكُم مِنْ أَنَّ الْيَمَانِيَّ يَكُونُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَرْجِعِيَّة، الْيَمَانِيُّ هٰذَا وَصْفُهُ، مَرَاجِعُ النَّجَف، مَرَاجِعُ النَّجَف يُصْدِرُونَ الْفَتَاوَى وِفْقاً لِمَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الضَّالّ، فَتَاوَاهُم هُم أَنْفُسُهُمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ صِحَّتِهَا، أَمَّا هٰذَا الْيَمَانِيُّ فَإِنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ هٰكَذَا يَقُولُ عَنْه:

❖ **فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّار؛ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم)**، وَلَيْسَ إِلَى الِاجْتِهَادِ، وَلَيْسَ إِلَى الظُّنُونِ، وَلَيْسَ إِلَى عِلْمِ الرِّجَالِ الْفَاسِد

✓ فَكَيْفَ يَكُونُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَرَاجِع؟! هٰؤُلَاءِ يَكْذِبُونَ عَلَيْكُم، يَتَزَلَّفُونَ إِلَى الْمَرَاجِع، وَإِلَّا فَإِنَّ الْحَدِيثَ وَاضِحٌ، الْوِلَايَةُ الصَّحِيحَةُ هِيَ لِلْيَمَانِيّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ وِلَايَةٍ لِأَحَدٍ آخَر،

✓ وَلِذٰلِكَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ مَاذَا يَقُول؟

← **(وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ** - هٰذَا الْعُنْوَانُ يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَرَاجِعِ وَعَلَى غَيْرِهِم، هٰذَا إِذَا كَانَ الْمَرَاجِعُ مِنَ الْمُسْلِمِين - **وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْه، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّار** - وَالْحِكْمَةُ وَاضِحَةٌ - **لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم)**، وِفْقاً لِلْعِلْم، وَلَيْسَ لِلظُّنُون، وَلَيْسَ لِلِاجْتِهَادِ الْبَاطِل.

❁ فَهٰذَا لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف؛ لِأَنَّ النَّجَفَ عَاجِزَةٌ أَنْ تُخْرِجَ شَخْصِيَّةً بِهٰذَا الْمُسْتَوَى، النَّجَفُ نَجَفُ الْجَهْل، النَّجَفُ نَجَفُ الِاجْتِهَاد، نَجَفُ الظُّنُون، نَجَفُ الِاحْتِمَالَاتِ الَّتِي لَا تَرْتَبِطُ بِحَقِيقَةِ مَعَارِفِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذِهِ احْتِمَالَاتٌ وَظُنُونٌ خَرْقَاء اسْتُنْتِجَت وِفْقاً لِلْمَنْهَجِ الشَّافِعِيِّ وَالْمُعْتَزِلِيِّ الَّذِي تَبَنَّاهُ الطُّوسِيّ، وَلَا زَالَ قَائِماً إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا،

❁ وَعَلَيْهِ كُلُّ مَرَاجِعِ النَّجَف، كُلُّ مَرَاجِعِ النَّجَف، وَكُلُّ عَمَائِمِ النَّجَف عَلَى هٰذَا الْمَنْهَجِ الطُّوسِيّ الضَّالّ، الَّذِينَ مَاتُوا، وَالْأَحْيَاء، وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِمَة، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم جَمِيعاً، عَلَى أَمْوَاتِهِم وَعَلَى أَحْيَائِهِم وَعَلَى الْقَادِمِينَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّام، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِعِ الْأَوْغَادِ الْحُقَرَاءِ اللُّعَنَاء.

❁ **لَوْ لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ لَكَانَ الْيَمَانِيُّ وَاحِداً مِنْهُم، لِمَاذَا يَخْرُجُ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَن؟**

← وَتَأْتِي الرَّايَةُ الْأَهْدَىٰ مِنْ خَارِجِ الْعِرَاقِ؟

✓ لَا عَلَاقَةَ لِشِيعَةِ الْعِرَاقِ بِهَا، لِأَنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ مُسْتَبْدَلُونَ وَضَالُّونَ وَمَلْعُونُون، وَأَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَىٰ أَنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ قَدِ اسْتُبْدِلُوا فَأَنَّ الرَّايَةَ الْأَهْدَىٰ تَأْتِي مِنَ الْيَمَن،

✓ وَإِنَّ الرَّايَةَ الْمُهْتَدِيَةَ تَأْتِي مِنْ إِيرَان،

- أَمَّا مِنَ النَّجَفِ فَتَخْرُجُ الرَّايَةُ الْبَتْرِيَّة،
- وَقَبْلَهَا يَخْرُجُ الشَّيْصَبَانِيُّ،
- وَصَاحِبُ الْبُرْقُعِ الَّذِي هُوَ ابْنُ بَغِيّ، وَأُمَرَاءُ الْعِرَاقِ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَادُ الْبَغَايَا، هٰذِهِ كَلِمَاتُ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- وَتَفْتَحُ الْكُوفَةُ أَبْوَابَهَا لِجَيْشِ السُّفْيَانِيّ، وَيَأْتِي صَاحِبُ السُّفْيَانِيّ يَحُطُّ رَحْلَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَة آمِناً مُطْمَئِنّاً،

❁ هٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف ، وَلِذٰلِكَ فَإِنَّهَا قَد اسْتُبْدِلَت، وَمَجِيءُ الرَّايَةِ الْأَهْدَىٰ مِنَ الْيَمَن، وَمَجِيءُ الرَّايَةِ الْمُهْتَدِيَةِ مِنْ إِيرَانَ، مِن خَارِجِ الْعِرَاق، لَا عَلَاقَةَ لِشِيعَةِ الْعِرَاقِ بِتِلْكَ الرَّايَات، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ قَدِ اسْتُبْدِلُوا، شِيعَةٌ مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونَةٌ!

❁ **يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا مَصِيرَهُم؟**

✓ نَعَمْ، إِذَا تَبَرَّؤُوا مِن دِينِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَلَعَنُوا هٰذَا الدِّينَ الضَّالّ، يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا الْمَسَار.

الرَّايَاتُ الْمَهْدَوِيَّةُ و وَالرِّجَالُ الْكُنُوزُ مِنْ خَارِجِ الْعِرَاقِ وَسُقُوطُ النَّجَفِ وَالْكُوفَةِ فِي الرَّايَاتِ الْبَتْرِيَّة

❁ وَالْحِكَايَةُ لَا تَقِفُ عِنْدَ هٰذَا الْحَد، فَالْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَن، وَالْخُرَاسَانِيُّ مِنْ خُرَاسَان، مِنْ إِيرَان، وَالرِّجَالُ الْكُنُوزُ الَّذِينَ مَا هُمْ بِكُنُوزِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّة، إِنَّهُمْ رِجَال، رِجَالُ الطَّالَقَان،

❁ هٰذِهِ الْمَجْمُوعَةُ وَالنُّخْبَةُ الْمُمَيَّزَةُ فِي مَجْمُوعَةِ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمَهْدَوِيّ يَخْرُجُونَ مِن إِيرَان، يَأْتُونَ مِنْ إِيرَان، لَا عَلَاقَةَ لِلنَّجَفِ بِهِم مُطْلَقاً،

✓ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَن،

✓ الْخُرَاسَانِيّ مِنْ خُرَاسَان،

✓ كُنُوزُ الرِّجَالِ مِنَ الطَّالَقَان،

✓ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْر،

✓ الْأَبْدَالُ مِنَ الشَّام،

❁ **النَّجَفُ تُخْرِجُ لَنَا الرَّايَاتِ الْمُشْتَبِهَة**

- الَّتِي لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيّ، الشَّيْصَبَانِيُّ الَّذِي يَنْبَعُ مِنَ الْكُوفَة، صَاحِبُ الْبُرْقُعِ ابْنُ الْبَغِيّ، أُمَرَاءُ الْعِرَاقِ أَوْلَادُ الْبَغَايَا، الرَّايَاتُ الْبَتْرِيَّةُ الَّتِي هِيَ رَايَاتُ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاء، جُمُوعُ مُقَلِّدِيهِم مِنَ النَّجَفِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ لِقَتْلِ إِمَامِ زَمَانِنَا، مُرْجِئَةُ الْكُوفَة، بَتْرِيَّةُ الْكُوفَة، جَيْشُ السُّفْيَانِيّ الَّذِي يُرَحَّبُ بِهِ فِي الْكُوفَة، شِيعَةُ الْعِرَاقِ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيَّ فِي الْكُوفَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ إِمَامُ زَمَانِنَا قَرِيباً مِنَ النَّجَف، فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّجَف، فِي الْقَادِسِيَّات، هٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف، هٰذَا هُوَ وَاقِعُ الْكُوفَة.

- يَا شِيعَةَ الْعِرَاقِ، أَدْرِكُوا أَنْفُسَكُم، مُشْكِلَتُكُم فِي اتِّبَاعِكُم لِلْمَرَاجِعِ الْبَتْرِيِّينَ فِي النَّجَف، أَنَا عَلِيمٌ جِدّاً أَنَّ هٰذَا الْكَلَامَ لَا فَائِدَةَ فِيه، إِنَّمَا هُوَ تَكْلِيفٌ شَرْعِيٌّ لَابُدَّ أَنْ أَقُومَ بِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ قَد اسْتُبْدِلُوا، رُبَّمَا هُنَاكَ مَجَامِيعُ قَلِيلَةٌ مِنْهُم يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُم مِن هٰذَا الِاسْتِبْدَال، وَلَكِن بِنَحْوٍ عَامٍّ فَإِنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ قَد اسْتُبْدِلُوا، اسْتُبْدِلُوا، وَإِنَّ النَّجَفَ قَد اسْتُبْدِلَت، وَلَيْسَ فِي النَّجَفِ إِلَّا الضَّلَال، إِلَّا الضَّلَال، كُلُّ الْأَحَادِيثِ تَشْهَدُ بِهٰذَا، وَالْوَاقِعُ، الْوَاقِعُ الْعَمَلِيُّ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَىٰ ذٰلِك.

الرَّايَاتُ الْمَهْدَوِيَّةُ وَدُعَاةُ الْحَقِّ مِنْ خَارِجِ الْعِرَاق: سُقُوطُ النَّجَفِ فِي الرَّايَاتِ الْبَتْرِيَّةِ وَضَيَاعُ الدِّين

الْمَشْرِقِيُّونَ الْمَمْدُوحُونَ وَمَوْقِفُ النَّجَفِ السَّيِّئُ مِنْهُمْ

- الْمَشْرِقِيُّونَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَىٰ إِمَامِكُم إِيرَانِيُّون لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِالنَّجَف، بَل إِنَّ النَّجَفَ تَقِفُ مَوْقِفاً سَيِّئاً مِنْهُم؛ مَوْقِفُ النَّجَفِ مَوْقِفٌ سَيِّئٌ مِنَ الْمَشْرِقِيِّين مُنْذُ بَدَايَةِ قِيَامِهِمْ وَثَوْرَتِهِمْ سَنَةَ (1963) لِلْمِيلَاد، مُنْذُ أَن بَدَأَت الثَّوْرَةُ، وَالنَّجَفِيُّونَ - أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِع، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِعِ الْكِبَارِ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُم شِيعَةُ الْعِرَاق - مَوْقِفُهُم سَيِّئٌ؛
  - مُحْسِنُ الْحَكِيم مَوْقِفُهُ سَيِّئٌ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْجِعاً شَاهَنْشَاهِيّاً مُرْتَبِطاً بِالشَّاه.
  - وَالْخُوئِيُّ كَذٰلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْجِعاً صَدَّامِيّاً وَشَاهَنْشَاهِيّاً.
  - حَتَّىٰ مُحَمَّد بَاقِر الصَّدْر كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّة مِنْ أَنَّهَا وَاقِعَةٌ تَحْتَ وَطْأَةِ الشُّيُوعِيِّين.
    - لِأَنَّ قِيَادَاتِ حِزْبِ الدَّعْوَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي دَوَائِرِ الْمَرْجِعِ الْقُمِّيّ كَاظِم شَرِيعَتْمَدَارِي كَانُوا يَكْتُبُونَ الرَّسَائِلَ إِلَىٰ مُحَمَّد بَاقِر الصَّدْر؛ (مِنْ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ مَطِيَّةٌ لِلشُّيُوعِيِّين)، وَهٰذِهِ الْمَقُولَةُ كَانَ الشَّاهُ يَتَبَنَّاهَا؛
    - حُكُومَةُ الشَّاهِ الَّتِي كَانَتْ أَمْرِيكِيَّةً فَكَانَتْ تَصِفُ كُلَّ مَنْ يُعَارِضُهَا بِأَنَّهُ شُيُوعِيٌّ، وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ مُحْسِنُ الْحَكِيم الَّذِي كَانَ الشَّاهُ يُقَلِّدُهُ قَلَّدَ بَعْدَ مُحْسِنِ الْحَكِيم كَاظِم شَرِيعَتْمَدَارِي، فَكَانَ كَاظِم شَرِيعَتْمَدَارِي يُرَدِّدُ مَا يَقُولُهُ الشَّاه، وَمَا تَقُولُهُ حُكُومَةُ الشَّاه، وَقِيَادَاتُ حِزْبِ الدَّعْوَةِ مِنْ أَمْثَالِ؛ (كَاظِم الْحَائِرِي، مَهْدِي الْآصَفِي، مَهْدِي الْعَطَّار، مُرْتَضَىٰ الْعَسْكَرِي، مُحْسِنِ الْأَرَاكِي، حَسَنِ الْجَوَاهِرِي)، كُلُّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي أَجْوَاءِ وَمُؤَسَّسَاتِ وَدَوَائِرِ كَاظِم

شَرِيعَتْمَدَارِي، كَانُوا يَنْقُلُونَ إِلَى محمَّد بَاقِرِ الصَّدْر هٰذَا الْكَلَام، وَكَانَ مُعْتَقِداً بِهِ، إِلَى أَنْ انْتَصَرَتِ الثَّوْرَةُ فِي إِيرَانَ غَيَّرَ رَأْيَهُ.

❁ **هُنَاكَ حَادِثَةٌ مُفَصَّلَةٌ تَحَدَّثْتُ عَنْهَا فِي بَرَامِجِي السَّابِقَة:**

❖ لَقَدْ عَرَضَ الْخُمَيْنِيُّ عَلَى محمَّد بَاقِر الصَّدْر أَنْ يَجْعَلَهُ مِن قَادَةِ الثَّوْرَة، وَأَنْ يَأْمُرَ بِنَشْرِ صُوَرِهِ فِي الشَّارِعِ الْإِيرَانِيّ، وَأَنْ تُتَرْجَمَ كُتُبُهُ إِلَى اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّة، لٰكِنَّ محمَّد بَاقِر الصَّدْر رَفَضَ ذٰلِك، لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ كَانَ مَطِيَّةً لِلشُّيُوعِيِّين، وَهٰذَا مُثْبَتٌ فِي أَدَبِيَّاتِ حِزْبِ الدَّعْوَة، فِي نَشْرَةِ الْحِزْبِ الدَّاخِلِيَّة الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْكَورَانِي؛ الْكَورَانِي هُوَ الَّذِي كَتَبَ هٰذِهِ الْعِبَارَة اسْتِنَاداً إِلَى التَّقَارِيرِ الَّتِي تَصِلُهُ مِنْ مُرْتَضَى الْعَسْكَرِي وَمَهْدِي الْآصَفِي وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَان، مِنْ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ مَطِيَّةُ الشُّيُوعِيِّين، وَهٰذَا الْكَلَامُ كَانَ يَتَبَنَّاهُ محمَّد بَاقِر الصَّدْر، هٰذِهِ الْحَقَائِقُ لَا يُخْبِرُونَكُمْ بِهَا.

❁ وَلِذَا حِينَ انْتَصَرَتِ الثَّوْرَة عَرِفَ محمَّد بَاقِر الصَّدْر أَنَّهُ كَانَ مُشْتَبِهاً فَأَلْقَى بِكُلِّ نَفْسِهِ مُحَاوِلاً أَنْ يُنَاصِرَ الثَّوْرَةَ فِي إِيرَان، لٰكِنَّ الْإِيرَانِيِّينَ لَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، لَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَلَهُ جُمْلَةٌ شَهِيرَةٌ فِي كِتَابَاتِهِ: **(مِنْ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ لَوْ يُعَيِّنُنِي الْآنَ وَكِيلًا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِيرَانَ فَإِنَّنِي سَأَقْبَلُ بِذٰلِك)**،

❁ هٰذَا رَدُّ فِعْلٍ لِلْمَوْقِف الَّذِي كَانَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُمَيْنِيّ حِينَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ قَادَةِ الثَّوْرَة، وَأَنْ تُنْشَرَ صُوَرُهُ مِثْلَمَا تُنْشَرُ صُوَرُ مُطَهَّرِي وَمُنْتَظَرِي وَبِهَشْتِي وَمُفْتَح وَغَيْرِ هٰؤُلَاءِ مِنَ الشَّخْصِيَّات الَّذِينَ كَانُوا يُمَثِّلُونَ الصَّفَّ الْأَوَّل فِي قِيَادَةِ الثَّوْرَةِ الْإِيرَانِيَّة، رَفَضَ لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ مَطِيَّةُ الشُّيُوعِيِّين، وَلِذَا حِينَمَا انْكَشَفَ لَهُ الْأَمْر وَعَرِفَ مِنْ أَنَّ قِيَادَاتِ حِزْبِ الدَّعْوَةِ كَانُوا يَغُشُّونَهُ، يَضْحَكُونَ عَلَيْه، فَكَتَبَ مَا كَتَبَ مِن أَنَّهُ لَوْ عَيَّنَهُ الْخُمَيْنِيّ وَكِيلاً فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِيرَانَ سَيَكُونُ بِذٰلِكَ مَسْرُوراً، هٰذَا رَدُّ فِعْلٍ لِمَوْقِفِهِ الرَّافِضِ فِي الْحَادِثَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا إِجْمَالاً، تَفْصِيلُ الْكَلَامِ ذَكَرْتُهُ فِي بَرَامِجِي السَّابِقَة.

❁ النَّجَفُ مَوْقِفُهَا سَيِّءٌ مَعَ المَشْرِقِيِّين وَإِلَى الآن، ومَوْقِفُ السِّيسْتَانِيِّ بَيَّنْتُهُ لَكُم فِي الحَلْقَةِ الماضِيَة كَيْفَ يَتَوَسَّلُ بِعَمْرِ مُوسَى كَيْ يَنْقُلَ رِسالَتَهُ إِلَى العَرَبِ النَّواصِب؛ **(أَلَّا تُلْقُوا العِراقَ فِي أَحْضانِ إِيران)**، هٰذا هُوَ المَوْقِفُ الصَّحيحُ لِلْمَرْجِعِيَّةِ السِّيسْتانِيَّة،

❁ فَهٰؤُلاءِ أَعْداءُ المَشْرِقِيِّين، المَشْرِقِيُّونَ مَمْدُوحُون، أَمَّا النَّجَفُ النَّجَفُ مَذْمُومَةٌ، النَّجَفُ مَذْمُومَةٌ؛ أَتَحَدَّثُ عَنْ نَجَفِ الْمَرْجِعِيَّةِ، عَنْ نَجَفِ الشِّيعةِ، لا عَنْ نَجَفِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه. فَهٰؤُلاءِ المَشْرِقِيُّونَ الَّذِينَ حَدَّثَنا عَنْهُمْ إِمامُنا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه وَأَخْبَرَنا بِأَنَّهُم يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَى صاحِبِ الأَمْر؛ هٰؤُلاءِ لا عَلاقَةَ لَهُمْ بِالعِراق، الرَّايَةُ تُدْفَعُ مِن جِهَةٍ تَكُونُ خارِجَ العِراق.

الرَّايَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالرَّايَاتُ الْبَتْرِيَّةُ مِنَ النَّجَفِ

❁ لِماذا لا تُدْفَعُ الرَّايَةُ مِنَ النَّجَف؟ لِأَنَّ رَايَتَهُمْ بَتْرِيَّةٌ، وَيَقُولُونَ لِلإِمامِ: "**اِرْجِعْ مِن حَيْثُ جِئْتَ، لا حاجَةَ لَنا بِكَ، قَدْ خَبَرْناكُمْ وَاخْتَبَرْناكُمْ، لا خَيْرَ فِيكُمْ**". هٰذَا هُوَ واقِعُ النَّجَف، وَكُلُّ هٰذَا الكَلام جِئْتُ بِهِ مِن أَحادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، ما جِئْتُ بِهِ مِن عِندِ نَفْسِي.

❁ الباقِرُ يَقُولُ، وَأَنا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِن غَيْبَةِ النُّعْمانِيّ:

❖ **(كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَه، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَه، فَإِذا رَأَوْا ذٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَى عَواتِقِهِم** - هٰذِهِ تَفاصِيلُ أَحْداثِ الثَّوْرَةِ الخُمَيْنِيَّةِ في إِيرانَ - **فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوهُ فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا، وَلا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صاحِبِكُمْ)**، الرَّايَةُ الَّتِي تُدْفَعُ إِلَى إِمامِ زَمانِنا، الرَّايَةُ الشِّيعِيَّةُ تَأْتِي مِن خارِجِ العِراق.

❖ إِذا كانَ مَراجِعُ النَّجَفِ نُوَّابَ صاحِبِ الزَّمان، لِماذا لا تَكُونُ الرَّايَةُ الَّتِي تُدْفَعُ إِلَى إِمامِ زَمانِنا تَكُونُ خارِجَةً مِنَ النَّجَف؟ لِماذا تَكُونُ رَايَةُ السُّفْيانِيّ هِيَ الَّتِي تَرِفُّ في النَّجَفِ في رَحْبَةِ الكوفَة؛ فَإِنَّ السُّفْيانِيَّ حِينَ يَحُطُّ فِي رَحْبَةِ الكوفَة قَطْعاً سَتَكُونُ رَاياتُهُ تُرَفْرِفُ في رَحْبَةِ الكوفَة.

دَاعِيَةُ الْحَقِّ مِنْ قُمٍّ وَضَيَاعُ الدِّينِ فِي النَّجَفِ

الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الحَقّ؛

❁ في الجُزْءِ (57) مِن (بِحَارِ الأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، صَفْحَة (216)، الحَدِيثُ (37):

❖ **عَنْ إِمَامِنَا الكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُم** - مَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الكُوفَة لِأَنَّ الكُوفَةَ قَدِ اسْتُبْدِلَت - **يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الحَقّ** - دَاعِيَةُ الحَقّ مَا هُوَ مِنَ النَّجَف، مِنْ قُم؛ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ النَّجَفَ دَعْوَتُهَا دَعْوَةُ البَاطِل - **يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَزُبَرِ الحَدِيدِ، لَا تُزِلُّهُمُ الرِّيَاحُ العَوَاصِف، وَلَا يَمَلُّونَ مِنَ الحَرْب، وَلَا يَجْبُنُون، وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُونَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين** –

○ فَدَاعِيَةُ الحَقّ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف، إِنَّمَا تَخْرُجُ الرَّايَاتُ المُشْتَبِهَةُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيّ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي النَّجَف المَرْجِعُ المُلَبِّسُ الكَافِر كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِق، إِنَّمَا يَكُونُ فِي النَّجَف المَرَاجِعُ الَّذِينَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه؛ هٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف وَوَاقِعُ شِيعَةِ النَّجَف، وَوَاقِعُ شِيعَةِ العِرَاق، هٰذِهِ أَحَادِيثُ العِتْرَة، هٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي.

❁ نَحْنُ نَقْرَأُ أَيْضاً فِي أَحَادِيثِ العِتْرَةِ فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ عَنِ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم:

❖ **(لَوْلَا القُمِّيُّونَ لَضَاعَ الدِّين)**،

○ مَا عِنْدَنَا مِنْ رِوَايَةٍ تَقُول: **(لَوْلَا النَّجَفِيُّونَ لَضَاعَ الدِّين!!)**، لِأَنَّ النَّجَفِيِّينَ قَدْ طَمَرُوا الدِّين، طَمَرُوا الدِّينَ تَحْتَ قَذَارَةِ المَنْهَجِ الشَّافِعِيّ وَالمَنْهَجِ المُعْتَزِلِيّ الَّذِي هُوَ مَنْهَجُ الطُّوسِيّ، دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة طُمِرَ فِي النَّجَف، طَمَرَهُ مَرَاجِعُ النَّجَف، **(لَوْلَا القُمِّيُّونَ**

لَضَاعَ الدِّين)، أَمَّا النَّجَفِيُّون مَاذَا فَعَلُوا؟ ضَيَّعُوا الدِّين، النَّجَفِيُّونَ ضَيَّعُوا الدِّين؛ وَلِذٰلِكَ اسْتُبْدِلُوا بِالقُمِّيِّين.

❁ وَنَحْنُ هٰكَذَا نَقْرَأُ فِي أَحَادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ:

❖ **(مِنْ أَنَّ أَهْلَ قُم يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصُرُونَهُ)**،

○ أَمَّا أَهْلُ النَّجَف يَخْرُجُونَ لِقِتَالِهِ، وَيُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ: **(اِرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْت، لَا حَاجَةَ لَنَا بِك)**، هٰذَا خِطَابُ أَهْلِ النَّجَف مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا،

○ وَأَمَّا خِطَابُ القُمِّيِّين وَحَالُ القُمِّيِّينَ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا هُوَ هٰذَا: **(يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصُرُونَهُ)**.

❁ وَلِذَا فَإِنَّ أَحَادِيثَ العِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا هٰكَذَا تَقُولُ:

❖ **(أَحِبُّوا العَجَم، أَحِبُّوا الفُرْس فَإِنَّ دَوْلَتَنَا فِيهِم)**، وَلَيْسَ فِي النَّجَف، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا فِيهِم.

❁ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي يَقُول:

❖ **(كَأَنِّي بِأَبْنَاءِ العَجَمِ يَضْرِبُونَ فَسَاطِيطَهُمْ هُنَا عَلَى أَبْوَابِ مَسْجِدِكُمْ هٰذَا** - يُشِيرُ إِلَى مَسْجِدِ الكُوفَة - **يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَكُمُ القُرْآنَ كَمَا نَزَل)**، لِأَنَّ القُرْآنَ يَتَعَلَّمُونَهُ فِي العِرَاقِ بِطَرِيقَةِ النَّوَاصِب،

الأَخْيَارُ القَلِيلُونَ وَالْخَمْسُونَ الْمُخْلِصُونَ: فَضْحُ اسْتِبْدَالِ النَّجَفِ وَسُقُوطِ الْمَرْجِعِيَّة

❁ أَعْطُونِي شَيْئاً وَاحِداً حَسَناً فِي النَّجَف، أَعْطُونِي شَيْئاً لَا أَقُولُ حَسَناً لَيْسَ سَيِّئاً، لَيْسَ سَيِّئاً، أَعْطُونِي شَيْئاً لَيْسَ سَيِّئاً يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف، هٰذَا هُوَ الوَاقِعُ، هٰذِهِ أَحَادِيثُ الأَئِمَّة، فَأَنَا لَمْ أَنْقُل لَكُمْ كَلَاماً عَنْ أَيِّ شَخْصٍ مَهْمَا كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ بَيْنَ النَّاس، مَا نَقَلْتُ لَكُمْ إِلَّا كَلَامَ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِين.

خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَالأَخْيَارُ الْمُخْلِصُون

❁ هُنَاكَ رِوَايَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شُؤُونِ يَوْمِ الظُّهُور، الجُزْءُ (52) مِن (بِحَارِ الأَنْوَار)، صَفْحَةُ (306)، الحَدِيثُ (79):

❖ **عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - الحَدِيثُ طَوِيلٌ أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الحَاجَةِ مِنْه: **فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوه** - إِنَّهُمُ السُّعُودِيُّونَ يَقُومُونَ لِقَتْلِ إِمَامِ زَمَانِنَا حِينَما يُعْلِنُ ظُهُورَهُ فِي المَسْجِدِ الحَرَام - **فَيَقُومُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَيَنِيفُ عَلَى الثَّلَاثِ مِئَة** - إِنَّهُمُ الثَّلَاثُ مِئَة وَالثَّلَاثَةَ عَشَر - **فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ** - مِنَ القَتْل - **خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الكُوفَة** –

○ هٰؤُلَاءِ مِنَ المَجْمُوعَةِ الَّتِي نَعْرِفُهَا بِالثَّلَاثِ مِئَةِ وَثَلَاثَةَ عَشَر، خَمْسُونَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الكُوفَة، وَهٰؤُلَاءِ هُمْ أَخْيَارُ العِرَاق وَعَصَائِبُ العِرَاق، فَهَلْ لَهُمْ عَلَاقَةٌ بِالنَّجَف؟

- بَعْضُ الأَفْرَادِ مِنْ هٰؤُلَاءِ الخَمْسِين، بَعْضُ الأَفْرَادِ مِنَ النَّجَف، وَلَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِالمَرْجِعِيَّةِ مُطْلَقاً،
- وَهٰؤُلَاءِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ المُخْلِصِين الَّذِينَ يَرْتَبِطُونَ بِالكَيْنُونَةِ الكُوفِيَّةِ النَّجَفِيَّةِ العَلَوِيَّةِ المُقَدَّسَة، لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِالمَرَاجِع،
- مَجْمُوعَةٌ قَلِيلَةٌ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ رَايَةٍ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ قَائِدٍ، هٰؤُلَاءِ خَمْسُونَ مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ العِرَاق،
- وَلٰكِنْ عَبَّرَتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الكُوفَة لِأَنَّ الكُوفَةَ عَاصِمَةُ العِرَاق، لِأَنَّ الحُكْمَ العَبَّاسِيَّ فِي الزَّمَنِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الرِّوَايَة عَاصِمَتُهُ الكُوفَة، عَاصِمَتُهُ النَّجَف –

❖ **فَيَمْنَعُونَهُ مِنْه خَمْسُونَ مِن أَهْلِ الكُوفَة وَسَائِرُهُم** - سَائِرُ الثَّلَاثِ مِئَةِ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ - **مِنْ أَفْنَاءِ النَّاس لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، اجْتَمَعُوا عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَاد.**

❁ **إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَتَبَّعَ هٰذَا المَوْضُوع، أَنْ نَتَتَبَّعَ مَوْضُوعَ الخَمْسِينَ مِنْ أَهْلِ الكُوفَة:** هُنَاكَ رِوَايَةٌ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَان أَوْرَدَهَا المَجْلِسِيّ فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ، صَفْحَة (304)، الحَدِيثُ (73)، نَقَلَ الحَدِيثَ عَنِ المُفِيد فِي كِتَابِهِ (الِاخْتِصَاص):

❖ **"حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان يَقُول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه"،**

- يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ عَنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، الحَدِيثُ طَوِيلٌ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَهُ، لَا أَمْلِكُ وَقْتاً كَافِياً لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ كُلِّ الأَحَادِيث، أَذْهَبُ إِلَىٰ مَوْطِنِ الحَاجَة:

❖ **فَحِينَما يَخْرُجُ إِمَامُ زَمَانِنَا: فَيَخْرُجُ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْر، وَالأَبْدَالُ مِنَ الشَّام، وَعَصَائِبُ العِرَاق** - هٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ - **رُهْبَانٌ بِاللَّيْل، لُيُوثٌ بِالنَّهَار، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الحَدِيد، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام –**

- فَنُجَبَاءُ مِصْر وَأَبْدَالُ الشَّام وَعَصَائِبُ العِرَاق أَخْيَارُ العِرَاق، مِنْ هٰذِهِ المَجْمُوعَات تَتَشَكَّلُ القِيَادَةُ النُّخْبَة، الثَّلَاثُ مِئَة وَالثَّلَاثَةَ عَشَر، هٰذِهِ النُّخْبَةُ تَتَشَكَّلُ مِنْ هٰذِهِ المَجْمُوعَات؛ مِنْ نُجَبَاءِ مِصْر وَأَبْدَال الشَّام وَأَخْيَار العِرَاق، أَخْيَارُ العِرَاق عَدَدُهُم خَمْسُون.

خُطْبَةُ الْبَيَانِ وَتَحْدِيدُ أَنْصَارِ الْإِمَامِ: أَسْمَاءٌ وَمُدُنٌ وَعَدَدٌ مَحْدُودٌ

❁ إِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ (خُطْبَةِ البَيَان)، فِي الجُزْءِ الثَّانِي مِن (إِلْزَامُ النَّاصِب)، أَشَرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيل، فِي خُطْبَةِ البَيَانِ الشَّهِيرَةِ وَالَّتِي تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيفٍ كَثِير، أَمِيرُ المُؤْمِنِين يَذْكُرُ أَنْصَارَ الإِمَام، يَذْكُرُ أَسْمَاءَهُم وَيَذْكُرُ مُدُنَهُم وَبُلْدَانَهُم:

❖ **فَالَّذِينَ مِن أَهْلِ البَصْرَةِ رَجُلَان** - مِنْ دُونِ ذِكْرِ الأَسْمَاءِ طَلَباً لِلِاخْتِصَار، بِإِمْكَانِكُمْ أَن تُرَاجِعُوا خُطْبَةَ البَيَان - **وَأَرْبَعَةُ رِجَالٍ مِنَ الكُوفَة، وَرَجُلٌ مِنْ وَاسِط، وَثَلَاثَةُ رِجَالٍ مِنَ الزَّوْرَاء، وَرَجُلَانِ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى، وَرَجُلٌ مِنْ كَرْخَا بَغْدَاد** - مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ، الخُطْبَةُ تَعَرَّضَتْ لِلتَّحْرِيفِ وَالتَّصْحِيف - **وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْبَار، وَرَجُلٌ مِنَ القَادِسِيَّة، وَرَجُلَانِ مِنَ المَوْصِل، وَرَجُلٌ مِنْ سِنْجَار، وَرَجُلٌ مِنَ الكُرْد** - مِنْ كُرْدِ العِرَاق - **وَرَجُلَانِ مِنَ الحِلَّة، وَثَلَاثَةُ رِجَالٍ مِنْ كَرْبَلَاء، وَرَجُلَانِ مِنَ النَّجَف** - العَدَدُ سِتَّةٌ وَعِشْرُون، بَقِيَّةُ الثَّلَاثِ مِئَةِ وَالثَّلَاثَةَ عَشَر مِنَ البُلْدَانِ المُخْتَلِفَة –

- **فَهٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُم أَمِيرُ المُؤْمِنِين فِي خُطْبَةِ البَيَان مِنْ أَهْلِ العِرَاق: "وَرَجُلَانِ مِنَ النَّجَف، وَأَرْبَعَةُ رِجَالٍ مِنَ الكُوفَة"** - وَالبَقِيَّةُ مِنَ المَنَاطِقِ المُخْتَلِفَة.

❁ فِي النُّسْخَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ خُطْبَةِ البَيَان، وَرُبَّمَا تَكُونُ خُطْبَةً أُخْرَىٰ، وَلٰكِنَّ المُحَدِّثِينَ قَالُوا عَنْهَا بِأَنَّهَا النُّسْخَةُ الثَّانِيَة مِن خُطْبَةِ البَيَان، فِي هٰذِهِ الخُطْبَةِ أَيْضاً يَذْكُرُ أَمِيرُ المُؤْمِنِين مَجْمُوعَةً مِنَ الوُلَاةِ وَالقَادَةِ وَالمَسْؤُولِين فِي دَوْلَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فَيَذْكُرُ خَمْسَةً، تَقُولُ الخُطْبَةُ:

❖ **(وَهُمْ مِنْ أَعْرَابِ العِرَاق)**، وَيَذْكُرُ ثَمَانِيَةً وَيَقُولُ الأَمِير: **(وَهُمْ مِنْ مَشَارِقِ العِرَاق)**،

- مِن مَشَارِقِ العِرَاق شْرُوكِيَّة، شْرُوكِيَّة كَمَا يُسَمُّونَنَا فِي الجَنُوبِ بِأَنَّنَا شْرُوكِيَّة، (
- فَخَمْسَةٌ مِنْ أَعْرَابِ العِرَاق مِنْ أَبْنَاءِ القُرَىٰ، وَثَمَانِيَةٌ مِنْ مَشَارِقِ العِرَاق شْرُوكِيَّة،

❖ **(وَسِتَّةٌ مِنَ الكُوفَة، وَخَمْسَةٌ مِنْ غَرِيِّ العِرَاقِ الأَعْلَىٰ** - يَعْنِي النَّجَف - **، وَخَمْسَةٌ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِل)**،

- فَهٰؤُلَاءِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُون، إِذَا جَمَعْنَا سِتَّةً وَعِشْرِين، مَعَ تِسْعَةٍ وَعِشْرِين، فَإِنَّ النَّاتِجَ سَيَكُونُ خَمْسَةً وَخَمْسِين،
- هٰذِهِ الخُطَبُ فِيهَا تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيف، إِنَّهُمُ الخَمْسُون، هٰؤُلَاءِ عَدَدُهُمْ مَحْدُودٌ وَمِنْ مَنَاطِقَ مُخْتَلِفَة فِي العِرَاق، وَوَاضِحٌ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِ الأَمِير لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ لَا بِالمَرْجِعِيَّةِ وَلَا بِالحَوْزَةِ وَلَا بِكُلِّ هٰذَا الهُرَاء، فَهٰؤُلَاءِ هُمُ الخَمْسُون، لَا يُوجَدُ شَيْءٌ آخَر،
- هٰذَا هُوَ المَوْجُودُ فِي الأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَات، مِثْلَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيل؛ هُنَاكَ كَيْنُونَةٌ عَلَوِيَّةٌ مُقَدَّسَة يَرْتَبِطُ بِهَا مَنْ يَرْتَبِطُ بِهَا، وَالَّذِينَ يَرْتَبِطُونَ بِهَا قِلَّةٌ، هٰؤُلَاءِ هُمُ الخَمْسُون، وَهُنَاكَ كَيْنُونَةٌ شِيعِيَّةٌ مَرْجِعِيَّةٌ قَذِرَةٌ نَجِسَة، هٰذِهِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الِاسْتِبْدَال، يَرْتَبِطُ بِهَا عُمُومُ شِيعَةِ العِرَاق، الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدّاً، جَلِيَّةٌ وَجَلِيَّةٌ جِدّاً عِنْدَ أَيِّ إِنْسَانٍ يَمْلِكُ قَدْراً مِنَ الإِنْصَاف، لٰكِنَّنَا أَيْنَ سَنَجِدُ الإِنْصَاف؟!

مِنَ الِاسْتِبْدَالِ إِلَى الإِعَارَةِ: خَطَرَانِ يُهَدِّدَانِ العَاقِبَةَ الحُسْنَى لِلْإِنْسَانِ

بِهٰذَا تَمَّ الكَلَامُ فِي مَوْضُوعِ الِاسْتِبْدَالِ، سَأَنْتَقِلُ إِلَى المَوْضُوعِ الثَّانِي: **الإِعَارَة.**
لِأَنَّنِي أَسَاساً كُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ العَاقِبَةِ الحُسْنَى بَعْدَ أَنْ طَرَحْتُ مَوْضُوعَ مُشْكِلَةِ الإِنْسَانِ فِي الأَرْض، وَتَسَلْسَلَ الكَلَامُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الحَدِيثِ عَنِ العَاقِبَةِ الحُسْنَى، ثُمَّ تَطَرَّقْتُ إِلَى أَهَمِّ خَطَرَيْنِ يَعْتَرِضَانِ طَرِيقَ العَاقِبَةِ الحُسْنَى لِلْإِنْسَان:

الخطر الاول: الِاسْتِبْدَالُ: سُقُوطُ النَّجَفِ وَشِيعَةِ الْعِرَاقِ تَحْتَ الْمَرْجِعِيَّةِ الْقَذِرَةِ

❁ **الخَطَرُ الأَوَّل:**

← الِاسْتِبْدَال، وَهٰذَا الِاسْتِبْدَالُ قَدْ يَقَعُ عَلَى أُمَّةٍ بِكَامِلِهَا، قَدْ يَقَعُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ المَجْمُوعَاتِ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَم، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى فَرْدٍ مِنَ الأَفْرَاد.

✓ **النَّتِيجَةُ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا:**

- أَنَّ النَّجَفَ قَد اسْتُبْدِلَت، أَنَّ الكُوفَةَ اسْتُبْدِلَت، وَأَنَّ شِيعَةَ العِرَاقِ قَد اسْتُبْدِلُوا.
- بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُغَيِّرُوا هٰذَا الأَمْر؟

• بِإِمْكَانِهِم أَنْ يُغَيِّرُوا هٰذَا الأَمْر إِذَا مَا تَمَسَّكُوا بِمَنْهَجِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، بِإِمْكَانِهِم. العَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ هِيَ جَوَازُ النَّجَاة، صَكُّ النَّجَاة، العَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ لَنْ نَكُونَ عَلَيْهَا حَتَّى نَتَمَسَّكَ بِمَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير.

خُلَاصَةُ مَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير:

➢ أَنَّ الدِّينَ يُؤْخَذُ مِنَ القُرْآنِ المُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،
➢ وَكَذٰلِكَ يُؤْخَذُ مِن حَدِيثِهِم المُفَهَّمِ بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّفْهِيمِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَانْتَهَيْنَا، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ آخَر؛ لماذا؟

- لِأَنَّ نَبِيَّنَا الأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه تَرَكَ لَنَا كِتَاباً وَعِتْرَة، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً ثَالِثاً، وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهٰذَيْنِ العُنْوَانَيْن، وَأَعْطَانَا ضَمَاناً بِأَنَّنَا لَنْ نَضِلَّ أَبَداً إِذَا مَا تَمَسَّكْنَا بِهٰذَيْنِ العُنْوَانَيْن، بِهَاتَيْنِ العُرْوَتَيْن.

• إِذَا رَجَعَت الشِّيعَةُ وَتَمَسَّكَت بِالكِتَابِ وَالعِتْرَةِ بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّه، بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ أَمِيرُ المُؤْمِنِين، بِحَسَبِ مَا تُرِيدُ الزَّهْرَاءُ، بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَعَلَى آلِهِمُ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِين، حِينَئِذٍ سَتَزُولُ آثَارُ قَانُونِ الِاسْتِبْدَال. لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الحَدِيثَ أَكْثَرَ مِن هٰذَا الَّذِي تَحَدَّثْتُ بِهِ.

الخطر الثاني: الإعَارَةُ: الإيمَانُ الْمُسْتَوْدَعُ الَّذِي يُسْلَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ

❁ وَأَنْتَقِلُ إِلَى الخَطَرِ الثَّانِي

← الَّذِي يَعْتَرِضُ طَرِيقَ الإِنْسَانِ بِاتِّجَاهِ العَاقِبَةِ الحُسْنَى: **"الإعَارَة"**، إِنَّهُ الإِيمَانُ المُعَار، إِنَّهُ الإِيمَانُ الَّذِي يُسْلَبُ مِنَ الإِنْسَان.

خطر الاعارة: تفسير آية الأنعام: المستقر والمستودع و الزبير نموذج الإيمان المستودع المسلوب

❁ إِذَا ذَهَبْتُ بِكُمْ إِلَى سُورَةِ الأَنْعَام، وَإِلَى الآيَةِ (98) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ**﴾. مَاذَا يَقُولُ أَئِمَّتُنَا بِصَدَدِ هٰذِهِ الآيَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم؟

- فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ مِن (تَفْسِيرِ العَيَّاشِيّ)، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّة، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (400)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (68): **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ: قُلْتُ** - أَبُو بَصِيرٍ يَسْأَلُ الإِمَامَ البَاقِر - **"هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ"** - أَبُو بَصِيرٍ يَسْأَلُ عَن مَعنَى هَـٰذِهِ الآيَة،
- الإِمَامُ البَاقِرُ سَأَلَهُ: **مَا يَقُولُ أَهْلُ بَلَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيه؟** - أَبُو بَصِيرٍ عِرَاقِيٌّ مِنَ الكُوفَة، وَالإِمَامُ البَاقِرُ فِي المَدِينَة،
- **قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُونَ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الصُّلْب** - فِي الرَّحِم، فِي رَحِمِ المَرْأَة، وَفِي الصُّلْب فِي صُلْب الرَّجُل، "هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ" –
- **فَقَالَ إِمَامُنَا البَاقِرُ: كَذَبُوا، "المُسْتَقَرُّ"؛ مَا اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُنْزَعُ مِنْهُ أَبَداً، "وَالمُسْتَوْدَعُ"؛ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ الإِيمَانَ زَمَاناً ثُمَّ يُسْلَبُهُ** - يُسْلَبُ مِنْه - **وَقَدْ كَانَ الزُّبَيْرُ مِنْهُم** –
  - مِنَ المُعَارِين، الزُّبَيْرُ زَمَانَ رَسُولِ اللَّه كَانَ مِنَ المُخْلِصِينَ لِرَسُولِ اللَّه، وَبَعْدَ اسْتِشْهَادِ رَسُولِ اللَّه، بَعْدَ أَنْ قَتَلَهُ الصَّحَابَةُ وَبَعَضُ نِسَائِهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ بِالسَّم، وَبَعْدَ أَنْ غَدَرَ الصَّحَابَةُ بِبَيْعَةِ الغَدِير،
  - فَكَانَ الزُّبَيْرُ مِنَ الأَنْصَارِ المُخْلِصِينَ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِين، وَلٰكِنَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مِثلَمَا سَلَّ سَيْفَهُ لِنُصْرَةِ رَسُول اللَّه ولِنُصْرَةِ أَمِيرَ المُؤْمِنِيْن، سَلَّ سَيْفَهُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِين، وَخَرَجَ فِي جَيْشِ عَائِشَة، إِنَّهَا وَاقِعَةُ الجَمَل، سُلِبَ مِنْهُ الإِيمَان -.

خطر الاعارة: تمييز آية هود عن آية الأنعام (توضيح المستقر والمستودع)

❁ هُنَاكَ آيَةٌ أُخْرَىٰ أُشِيرُ إِلَيْهَا لِأَجْلِ الفَائِدَةِ كَي لَا يُشْتَبَهُ فِي فَهْمِهَا، إِنَّهَا الآيَةُ (6) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ هُود:

❖ **﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾**،

- هٰذِهِ الآيَةُ تَتَحَدَّثُ فِي جِهَةٍ أُخْرَىٰ، الآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الحَيَوَانَاتِ وَالبَهَائِمِ وَالأَنْعَام، **﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾**، إِنَّهُ مَكَانُ سُكْنَاهَا فِي الأَرْض، **﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾**، إِنَّهُ مَكَانُ دَفْنِهَا وَقَبْرِهَا،
- وَحَتَّىٰ الْإِنْسَانُ يَدْخُلُ تَحْتَ عُنْوَانِ الدَّابَّة، فَإِنَّهُ يَدِبُّ عَلَىٰ الْأَرْض، يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْض
- فَهٰذِهِ الآيَةُ تَذْهَبُ فِي اتِّجَاهٍ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالِاتِّجَاه الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الآيَةُ (98) بَعْدُ البَسمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَام. **﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾**، فَمَنْ كَانَ إِيمَانُهُ وَدِيعَةً، كَانَ إِيمَانُهُ عَارِيَّةً، سَيُسْلَبُ مِنْه فِي مَرْحَلَةٍ مِنَ المَرَاحِل، قَدْ يُسْلَبُ مِنْه أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، وَقَدْ يُسْلَبُ مِنْهُ فِي مَرْحَلَةِ الِاحْتِضَار عِنْدَ المَوْت، وَقَدْ يُسْلَبُ مِنْهُ بَعْدَ ذٰلِك، قَدْ يُسْلَبُ مِنْه فِي عَالَمِ البَرْزَخ، وَقَدْ يُسْلَبُ مِنْهُ فِي سَاحَاتِ القِيَامَة.

خطر الاعارة: دعاء أبي حمزة الثمالي: طلب الإيمان المستقر

❁ نَحْنُ هٰكَذَا نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ المَرْوِيِّ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَهُوَ مِنَ الأَدْعِيَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي أَسْحَارِ شَهْرِ رَمَضَان، أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِن "مَفَاتِيحِ الجِنَان"، مَاذَا يَقُولُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ فِي هٰذَا الدُّعَاء؟ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ هٰذَا الكَلَام:

❖ **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك –**

- فَإِنَّ احْتِمَالَ سَلْبِ الإِيمَانِ يَبْقَى قَائِماً إِلَىٰ لَحْظَةِ لِقَاءِ اللَّه، وَمَتَىٰ تَكُونُ هٰذِهِ اللَّحْظَة؟ لَحْظَةُ لِقَاءِ اللَّه إِنَّمَا يَفُوزُ بِهَا المُؤْمِنُ فِي الجَنَّة بَعْدَ دُخُولِهِ الجَنَّة، دُخُولُهُ الجَنَّة مُقَدِّمَةٌ لِلَحْظَةِ لِقَاءِ اللَّه،
- مَا قَبْلَ هٰذَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْلَبَ الإِيمَانُ مِنَ الإِنْسَان فِي أَيَّةِ مَرْحَلَةٍ مِنَ المَرَاحِل: فِي حَيَاتِهِ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ، بَعْدَ مَوْتِهِ فِي قَبْرِه، عِنْدَ البَعْث حِينَما تُبْعَثُ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَاد وَتُحْشَر، وَفِي مَوَاقِفِ يَوْمِ القِيَامَة، وَيَوْمُ القِيَامَةِ يَوْمٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ خَمْسُونَ أَلْف سَنَة –

❖ **أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْه** - أَنْ لَا يُسْلَبَ مِنِّي فِي حَيَاتِي - **وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْه** - أَنْ لَا يُسْلَبَ مِنِّي عِنْدَ الِاحْتِضَارِ أَوْ عِنْدَ مَوْتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي - **وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْه)**، أَنْ لَا يُسْلَبَ مِنِّي عِنْدَ حَشْرِي، الكَلَامُ وَاضِحٌ وَوَاضِحٌ جِدّاً.

❁ هٰذَا هُوَ الإِيمَانُ المُسْتَقِرّ، أَمَّا الإِيمَانُ المُسْتَوْدَعُ فَإِنَّهُ يُسْلَبُ مِنَ الإِنْسَانِ فِي كُلِّ تِلْك المَرَاحِلِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الدُّعَاء إِشَارَةً إِجْمَالِيَّةً، وَإِلَّا فَإِنَّ صَاحِبَ الإِيمَانِ المُسْتَوْدَع يَكُونُ مُعَرَّضاً لِأَنْ يُسْلَبَ مِنْهُ الإِيمَان فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ ثَوَانِي حَيَاتِهِ، الدُّعَاءُ تَحَدَّثَ بِلُغَةِ الإِجْمَال، بِلِسَانِ الإِشَارَةِ العَامَّة.

خطر الاعارة: باب المعارين في الكافي الشريف : مشكلة فهم الدين والوسائط: دين العترة مقابل دين النجف

❁ فِي (الكَافِي الشَّرِيف)، هٰذَا هُوَ الجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الأُسْوَة/ طِهْرَان - إِيرَان - هُنَاكَ بَابٌ فِي الكَافِي الشَّرِيف عُنْوَانُهُ: **(بَابُ المُعَارِين)**، الَّذِينَ يَكُونُ إِيمَانُهُم إِيمَاناً مُعَاراً، عَارِيَّةً يُسْلَبُ مِنْهُم.

سُؤَالٌ:

الَّذِي يَكُونُ إِيمَانُهُ مُعَاراً هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ إِيمَانَهُ إِيمَاناً ثَابِتاً؟ نَعَم، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ إِيمَانَهُ إِيمَاناً ثَابِتاً حِينَ يَلْتَصِقُ بِالأَئِمَّة.

❁ مُشْكِلَتُنَا هِيَ هٰذِهِ الَّتِي تَحَدَّثْتُ عَنْهَا فِي بَدَايَةِ هٰذَا البَرْنَامَج، المُشْكِلَةُ فِي فَهْمِ الدِّين؛ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ العَلَاقَةَ مَعَهُ عِبْرَ الوَسَائِط، عِبْرَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، لٰكِنَّ الإِنْسَانَ لَا يُرِيدُ هٰذَا، الشِّيعَةُ لَا يُرِيدُونَ هٰذَا - لَا شَأْنَ لِي بِالسُّنَّةِ - الشِّيعَةُ لَا يُرِيدُونَ هٰذَا، يُرِيدُونَ أَنْ يَضَعُوا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيق، وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا عِبْرَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّهُمْ هُمُ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيم، الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ.

❁ أَمَّا أَنْ نَصْطَنِعَ لَنَا صِرَاطاً خَاصّاً بِنَا، وَأَنْ نَضَعَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيق، فَهٰذَا هُوَ الضَّلَالُ بِعَيْنِهِ؛ النَّجَفُ تَفْعَلُ هٰكَذَا، النَّجَفُ تَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَوَجَّه إِلَى اللَّه بِشَكْلٍ مُبَاشِر، هٰكَذَا تَقُولُ لَكَ النَّجَف، إِنَّهَا عِبَادَةُ إِبْلِيس، إِبْلِيسُ عَرَضَ هٰذَا عَلَى اللَّه أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ بِنَحْوٍ مُبَاشِر، هٰذَا دِينُ إِبْلِيس، هٰذَا هُوَ دِينُ النَّجَف.

❁ دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة:

❖ **"مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم"، "أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء"،**

○ لِهٰذَا السَّبَبِ جَعَلْتُ بِدَايَةَ كَلَامِي فِي كُلِّ حَلْقَةٍ مِن حَلَقَاتِ هٰذَا البَرْنَامَج: **"السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء"**، هٰذِهِ بَرَاعَةُ اسْتِهْلَالٍ، كَمَا يَقُولُ عَنْهَا البُلَغَاء: أَنَّكَ تُلَخِّصَ المَطْلَبَ فِي كَلِمَاتٍ قَصِيرَةٍ فِي بِدَايَةِ الحَدِيث.

خطر الاعارة: أبو الخطاب نموذج الإيمان المستودع المسلوب

❁ أَعُودُ إِلَى مَا جَاءَ مَذْكُوراً فِي (الكَافِي الشَّرِيف)، صَفْحَة (417)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (3):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ عِيسَى شَلْقَان قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً فَمَرَّ أَبُو الحَسَنِ مُوسَى –**

- هٰذَا الكَلَامُ فِي زَمَانِ إِمَامَةِ إِمَامِنَا الصَّادِق، وَكَانَ إِمَامُنَا الكَاظِمُ صَغِيراً، صَغِيرَ السِّنِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم جَمِيعاً –

❖ **وَمَعَهُ بَهْمَة** – البَهْمَةُ هُوَ صَغِيرُ الغَنَم، صَغِيرُ المَاعِزِ، يُقَالُ لَهُ بَهْمَة، الجَدْي، الجَدْي الصَّغِير - **قَالَ: قُلْتُ: يَا غُلَام** - الإِمَامُ كَانَ صَغِيراً - **مَا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ أَبُوك؟ يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْه، أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَلَّىٰ أَبَا الخَطَّاب** - هٰذَا مُؤَسِّسُ الخَطَّابِيَّة، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْه - **ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَبَرَّأَ مِنْه، فَقَالَ أَبُو الحَسَن** - قَالَ لِعِيسَىٰ هٰذَا - **فَقَالَ أَبُو الحَسَن وَهُوَ غُلَامٌ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقاً لِلْكُفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ** - الَّذِينَ مَحَضُوا الإِيمَانَ وَالَّذِينَ مَحَضُوا الكُفْر - **وَخَلَقَ خَلْقاً بَيْنَ ذٰلِك أَعَارَهُمُ الإِيمَان يُسَمَّوْنَ المُعَارِين، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُم، وَكَانَ أَبُو الخَطَّاب مِمَّنْ أُعِيرَ الإِيمَان.**

- فَالصَّادِقُ أَمَرَ بِمُوَالَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ حِينَما كَانَ عَلَىٰ الإِيمَان، وَلَمَّا أَسَّسَ الخَطَّابِيَّةَ اللَّعِينَةَ لَعَنَهُ الإِمَام وَأَمَرَ بِلَعْنِهِ وَالتَّبَرُّؤِ مِنْه، فَقَدْ سُلِبَ الإِيمَان، الخَطَّابِيُّونَ المِصْدَاقُ الوَاضِح لِلْإِيمَانِ المُسْتَوْدَع، إِنْ كَانَ هٰذَا فِي المَاضِي أَوْ كَانَ هٰذَا فِي الحَاضِر، هُنَاكَ خَطَّابِيُّونَ فِي زَمَانِنَا هٰذَا، رُبَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ فِي قَادِمِ الحَلَقَاتِ إِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ ضَرُورَةٍ لِلْحَدِيثِ عَنْهُم.

خطر الاعارة: الروايات عن الإمام الكاظم والصادق: تقسيم الخلق إلى مؤمنين ومعارين

❁ الحَدِيثُ (4):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ إِمَامِنَا الكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ النُّبُوَّة فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاء** - النُّبُوَّةُ ثَابِتَةٌ فِيهِمْ لَا تَتَغَيَّرُ، لَا تَزُولُ، لَا يَشُكُّونَ فِيهَا، لَا يَجْهَلُونَهَا - **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ النُّبُوَّةِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاء، وَخَلَقَ المُؤْمِنِينَ عَلَىٰ الإِيمَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِين** - هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ مَحَضُوا الإِيمَان - **وَأَعَارَ قَوْماً إِيمَاناً** - هٰؤُلَاءِ هُم أَصْحَابُ الإِيمَانِ الْمُتَزَلْزِل الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُزَال وَيُمْكِن أَنْ يَبْقَىٰ ثَابِتاً، وَكُلُّ ذٰلِكَ لَهُ أَسْبَابُه - **وَأَعَارَ قَوْماً إِيمَاناً، فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُم، وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُم إِيَّاه، قَالَ: وَفِيهِم جَرَت: "فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ"** - مَا جَاءَ فِي الآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالتِّسْعِين بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَام - **قَالَ: وَفِيهِمْ جَرَت: "فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ"، وَقَالَ لِي: إِنَّ فُلَاناً مُسْتَوْدَعاً إِيمَانُه.**

- الإِمَامُ لَمْ يَقُلْ: **(إِنَّ فُلَاناً)**، هٰذِهِ مِنْ آثَارِ تَحْرِيفِ الخَطَّابِيِّينَ لِلرِّوَايَات، فَإِنَّ الإِمَامَ الكَاظِمَ ذَكَرَ **(أَبَا الخَطَّاب)**، هُنَا، وَكَانَتْ فِتْنَةُ الخَطَّابِيِّينَ فِتْنَةً شَدِيدَةً فِي زَمَانِهَا، بَقَايَاهُم أَخَذُوا يُحَرِّفُونَ الأَحَادِيث، إِمَامُنَا الرِّضَا صَحَّحَ الكُتُبَ مِنْ تَحْرِيفَاتِهِم، وَلٰكِنْ بَقِيَت تَحْرِيفَاتٌ فِي بَعْضِ الكُتُبِ الَّتِي لَمْ تُصَحَّح، وَرُبَّمَا حُرِّفَت هٰذِهِ الرِّوَايَةُ فِي عَصْرٍ مُتَأَخِّرٍ عَنِ الأَئِمَّة.

خطر الاعارة: الخطابية و الزيرِ والفرق الضالة: أمثلة على الإيمان المستودع

❖ **وَقَالَ لِي: إِنَّ فُلَاناً مُسْتَوْدَعاً إِيمَانُه، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا –**

○ وَالْخَطَّابِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْكَذِب، هٰذِهِ الْمَجْمُوعَةُ النَّجِسَةُ اللَّعِينَة تَعِيشُ عَلَى الْكَذِب، دِينُهَا الْكَذِب، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْخَطَّابِيَّةِ الْقَدِيمَة وَعَنِ الْخَطَّابِيَّةِ الْجَدِيدَةِ أَيْضاً - **وَقَالَ لِي: إِنَّ فُلَاناً مُسْتَوْدَعاً إِيمَانُه، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سُلِبَ إِيمَانُهُ ذٰلِك** - هٰذَا الأَمْرُ يَجْرِي عَلَى السَّبَئِيَّةِ، يَجْرِي عَلَى الكَيْسَانِيَّةِ، يَجْرِي عَلَى الفِرَقِ الزَّيْدِيَّة، يَجْرِي عَلَى الخَطَّابِيِّين، عَلَى المُغِيرِيِّين، عَلَى الشُّعَيْرِيِّين، عَلَى النُّصَيْرِيِّين، وَعَلَى سَائِرِ الفِرَقِ الأُخْرَى، عَلَى سَائِرِ فِرَقِ الضَّلَالِ الأُخْرَى.

❁ لٰكِنَّ أَمْراً وَاضِحاً فِي الأَحَادِيثِ؛ أَنَّ الرِّوَايَاتِ تَضْرِبُ بِالزُّبَيْرِ مِثَالاً بِنَحْوٍ مُتَكَرِّر، وَبِأَبِي الخَطَّابِ مِثَالاً؛ فَالزُّبَيْرُ مِثَالٌ وَاضِحٌ لِلْإِيمَانِ المُسْتَوْدَع، وَأَبُو الخَطَّابِ مِثَالٌ وَاضِحٌ جِدّاً لِلْإِيمَانِ المُسْتَوْدَع، فَسُلِبَ الإِيمَانُ مِنَ الزُّبَيْرِ، وَسُلِبَ الإِيمَانُ مِن أَبِي الخَطَّاب.

خطر الاعارة: الرواية الخامسة: دعاء يثبّت الإيمان بعد الصلاة

❁ الحَدِيثُ (5):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيِّ - **عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّار، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّينَ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً –**

○ الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ عِنْدَهُم، البَصِيرَةُ مُتَجَلِّيَةٌ بِتَمَامِ مَعْنَاهَا - جَبَلَهُم خَلَقَهُم عَلَى فِطْرَةِ النُّبُوَّة، جَبَلَهُم خَلَقَهُم عَلَى فِطْرَتِهِم، وَفِطْرَةُ النُّبُوَّةِ تَخْتَلِفُ عَنْ فِطْرَتِي وَفِطْرَتِكُم، عَنْ فِطْرَةِ سَائِرِ النَّاس –

❖ **وَجَبَلَ الأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُم** - وَصَايَاهُم مَضْمُونُ بَرْنَامَجِهِم - **فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَجَبَلَ بَعْضَ المُؤْمِنِينَ** - هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ مَحَضُوا الإِيمَان - **عَلَى الإِيمَانِ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الإِيمَانَ عَارِيَّةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلَحَّ فِي الدُّعَاء مَاتَ عَلَى الإِيمَان.**

للوقاية من خطر الاعارة: المؤمنون المعارون: الدعاء سبيل تثبيت الإيمان

❁ هُنَاكَ رِوَايَةٌ ذَكَرَهَا الطُّوسِيُّ فِي (تَهْذِيبِ الأَحْكَام)، وَهٰذَا هُوَ الجُزْءُ الثَّانِي مِن طَبْعَةِ مَكْتَبَةِ صَدُوق/ طِهْرَان - إِيرَان - صَفْحَة (116)، رَقْمُ الحَدِيث (412):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الطُّوسِيّ - **عَنْ مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه** - الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاك، إِنَّ شِيعَتَكَ تَقُول: إِنَّ الإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع، فَعَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الإِيمَان، قَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَة** - إِنَّهَا الصَّلَوَاتُ الوَاجِبَةُ اليَوْمِيَّة - **قَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَة: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالقُرْآنِ كِتَاباً، وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِمَاماً، وَبِالحَسَنِ**

وَالحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِم أَئِمَّةً فَأَرْضِنِي لَهُم، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

الوقاية من خطر الاعارة: دين الوسائط: العلاقة مع الله عبر محمد وآل محمد

❁ **الكَلَامُ الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيل؛**

- ✓ العَقِيدَةُ السَّلِيمَة،
- ✓ الِارْتِبَاطُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،
- ✓ الفَهْمُ الصَّحِيحُ لِلدِّين، إِنَّهُ دِينُ الوَسَائِط،
- ✓ عَلَاقَتُنَا مَعَ اللَّهِ لَا تَكُونُ بِنَحْوٍ مُبَاشِر، هٰذِهِ عَلَاقَةٌ لَنْ تَرْتَبِطَ بِاللَّه، هٰذَا وَهْمٌ، هٰذَا مَنْهَجٌ إِبْلِيسِيٌّ،
- ✓ عَلَاقَتُنَا بِاللَّهِ لَابُدَّ أَنْ تَمُرَّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،
- ✓ لَا أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِثْلَمَا نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّيْدَلِيَّة؛

← نَحْنُ لَا نَذْهَبُ إِلَىٰ الصَّيْدَلِيَّةِ إِلَّا حِينَ نَحْتَاجُ الدَّوَاء، وَنَحْنُ لَا نَحْتَاجُ الدَّوَاءَ دَائِماً، نَحْتَاجُ الدَّوَاءَ فِي بَعْضِ الظُّرُوف حِينَمَا نَكُونُ مَرْضَى، فَحِينَما يَشْتَدُّ المَرَضُ بِنَا وَعَلَينا نَذْهَبُ إِلَىٰ الصَّيْدَلِيَّةِ لِشِرَاءِ الدَّوَاء.

← أَكْثَرُ الشِّيعَةِ، إِنْ لَمْ يَكُونُوا بِأَجْمَعِهِم، عَلَاقَتُهُم مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَعَلَاقَتِنَا بِالصَّيْدَلِيَّة؛ يَلْجَؤُونَ إِلَيْهِم وَقْتَ الحَاجَة، فِي غَيْرِ ذٰلِكَ فَإِنَّهُم يُحَكِّمُونَ نَظَرَهُم، أَوْ أَنَّهُم يُحَكِّمُونَ نَظَرَ مَرَاجِعِهِم، وَالمُشْكِلَةُ أَنَّ مَرَاجِعَ الشِّيعَةِ مَرَاجِعُ سُوء لَا عَلَاقَةَ لَهُم بِالعِتْرَةِ الطَّاهِرَة لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيد.

❁ أَعُودُ إِلَىٰ الرِّوَايَةِ مِنْ كَلِمَاتِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: **وَمِنْهُم** - مِنَ المُؤْمِنِين - **وَمِنْهُم مَنْ أُعِيرَ الإِيمَانَ عَارِيَّةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلَحَّ فِي الدُّعَاء مَاتَ عَلَىٰ الإِيمَان.**

للوقاية من خطر الاعارة: توقيع إسحاق بن يعقوب: الدعاء بالفرج عمل وتمهيد

❁ مَاذَا جَاءَ فِي تَوْقِيعِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوب، وَالَّذِي وَصَلَ السَّفِيرَ الثَّانِي مَكْتُوباً بِخَطِّ إِمَامِ زَمَانِنَا بِخَطِّ يَدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

❖ **(وَأَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاء بِتَعْجِيلِ الفَرَج)،**

- وَإِكْثَارُ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الفَرَجِ هُوَ أَمْرٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا أَنْ نُوَاصِلَ عَمَلَنَا فِي التَّمْهِيدِ لِمَشْرُوعِهِ العَظِيم؛
- لِأَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ دُونِ عَمَلٍ كَالقَوْسِ بِلَا وَتَر، فَهَل يَأْمُرُنَا إِمَامُنَا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن بِأَنْ نَدْعُوَ وَنَدْعُوَ وَنَدْعُو بِطَرِيقَةٍ مِثْلَمَا وَصَفَتْهَا الأَحَادِيث بِطَرِيقَةِ القَوْسِ بِلَا وَتَر؟ مُسْتَحِيلٌ أَنْ يَأْمُرَنَا إِمَامُنَا بِهٰذَا النَّحْو، هٰذَا تَعْبِيرٌ كِنَائِيٌّ، كَمَا يُقَالُ فِي البَلَاغَةِ: مِنْ أَنَّ الْكِنَايَةَ هِيَ ذِكْرٌ لِلَّازِمِ وَإِرَادَةُ الْمَلْزُوم، أَوْ بِالْعَكْس: ذِكْرٌ لِلْمَلْزُومِ وَإِرَادَةُ اللَّازِم.

- إِمَامُنَا يَأْمُرُنَا أَمْراً وَاجِباً: **(وَأَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)**، يَأْمُرُنَا بِالإِكْثَارِ، هُوَ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ يَأْمُرُنَا بِالإِكْثَارِ فِي عَمَلِنَا، بِالإِكْثَارِ مِنْ عَمَلِنَا الَّذِي يَكُونُ مِنْ سِنْخِ الدُّعَاءِ؛ فَالدَّاعِي لَابُدَّ أَنْ يَعْمَلَ كَيْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ، لَابُدَّ أَنْ يَعْمَلَ وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ العَمَلُ مِنْ سِنْخِ الدُّعَاءِ، مِنْ نَفْسِ مَضْمُونِ الدُّعَاءِ.

❁ نَحْنُ مَأْمُورُونَ أَنْ نُمَهِّدَ لِلْمَشْرُوعِ المَهْدَوِيِّ الأَعْظَمِ، كُلٌّ بِحَسَبِهِ، كُلٌّ بِحَسَبِهِ؛ لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً فِي تَمْهِيدِهِ يُحَاوِلُ أَنْ يُصَحِّحَ عَيْباً مِنْ عُيُوبِهِ فَهٰذَا تَمْهِيدٌ عَظِيمٌ بِالنِّسْبَةِ لِهٰذَا الإِنْسَانِ، هُوَ قَادِرٌ أَنْ عَلَىٰ يَتَحَرَّكَ بِهٰذَا الِاتِّجَاهِ فَقَطْ؛

❁ لَوْ صَحَّحَ عَيْباً مِنْ عُيُوبِهِ بِهٰذِهِ النِّيَةِ؛ **"بِنِيَّةِ تَمْهِيدِ نَفْسِهِ وَإِعْدَادِ نَفْسِهِ لِإِمَامِ زَمَانِهِ"**، سَيَنَالُ تَوْفِيقاً عَظِيماً مِنْ إِمَامِ زَمَانِه. التَّمْهِيدُ يَكُونُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِهِ، بِحَسَبِ مَوَاهِبِهِ، بِحَسَبِ إِمْكَانَاتِهِ المَعْنَوِيَّةِ وَالمَادِّيَّةِ، بِحَسَبِ مُسْتَوَىٰ عَقْلِهِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَدَارِكِهِ، بِحَسَبِ مَعْرِفَتِهِ، بِحَسَبِ نِيَّتِهِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِهِ، هٰكَذَا يَكُونُ التَّمْهِيد.

الوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعاً، أُحَاوِلُ أَنْ أُلَمْلِمَ أَطْرَافَ الحَدِيث.

خُلَاصَةُ الْمَشْكِلَةِ وَالْخَطَرَيْنِ: الِاسْتِبْدَالُ وَالإِعَارَةُ وَحَلُّهُمَا فِي الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَة

مُشْكِلَةُ الإِنْسَانِ مَعَ اللَّهِ: فَهْمُ الدِّينِ وَمَنْهَجُ الْوَسَائِل

❁ **خُلَاصَةٌ، خُلَاصَةٌ لِمَا تَقَدَّم؛ لِأَنَّنِي سَأَبْدَأُ فِي حَلْقَةِ التَّالِيَةِ مِنْ نُقْطَةٍ جَدِيدَة، خُلَاصَةٌ لِمَا تَقَدَّم: بَدَأَ الكَلَامُ عَنْ مُشْكِلَةِ الإِنْسَانِ عَلَى الأَرْضِ؛**

← **وَحَدَّدْتُ المُشْكِلَةَ؛** بِأَنَّهَا مُشْكِلَتُهُ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

➢ **مُشْكِلَتُهُ مَعَ اللَّه؛** فِي مَعْرِفَةِ مَضْمُونِ العَلَاقَةِ مَعَ اللَّه، الإِنْسَانُ عَاجِزٌ عَاجِزٌ، عَاجِزٌ، وَجَاهِلٌ، لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَضْمُونِ عَلَاقَتِهِ مَعَ اللَّه بِنَحْوٍ دَقِيق، وَلَيْسَ قَادِراً عَلَىٰ تَرْجَمَةِ ذٰلِكَ المَضْمُون عَلَىٰ المُسْتَوَىٰ الأَحْوَالِيِّ، وَعَلَىٰ المُسْتَوَىٰ الأَقْوَالِيِّ، وَعَلَىٰ المُسْتَوَىٰ الأَفْعَالِيِّ.

← إِلَىٰ أَنْ وَصَلْتُ مَعَكُمْ إِلَىٰ أَنَّ المُشْكِلَةَ فِي حَقِيقَتِهَا - بِعِبَارَةٍ وَاضِحَة - فِي فَهْمِ الدِّين؛

➢ **إِذَا كَانَ فَهْمُ الدِّينِ خَاطِئاً فَهُنَا عَيْنُ المُشْكِلَة، وَأَوْضَحُ مِثَالٍ إِبْلِيس، وَإِذَا كَانَ الفَهْمُ صَحِيحاً فَلَا مُشْكِلَةَ فِي البَيْن، وَأَوْضَحُ مِثَالٍ رُجْعَةُ المَلَائِكَةِ فِي قِصَّةِ الِاسْتِخْلَافِ إِلَى الفَهْمِ الصَّحِيح، وَرُجْعَةُ أَبِينَا آدَمَ تَائِباً بَعْدَ أَنْ نَزَلَ إِلَى الأَرْض، رُجُوعٌ إِلَى الوَسَائِط.**

❁ أَمَّا إِبْلِيسُ بَقِيَ مُتَعَصِّباً إِلَىٰ مَنْهَجِهِ الَّذِي لَا يَعْتَقِدُ بِوُجُودِ الوَسَائِطِ فِيه، وَلِذا فَإِنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ لَهُ حِينَ عَرَضَ إِبْلِيسُ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ أَبِينَا آدَم، مِنْ دُونِ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ أَبِينَا آدَم: **(يَا إِبْلِيسُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْبَدَ مِنْ حَيْثُ أُرِيد، لَا مِنْ حَيْثُ تُرِيد)**، وَهٰذِهِ مُشْكِلَةُ السُّنَّةِ وَمُشْكِلَةُ الشِّيعَةِ أَيْضاً.

القَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ؛ إِذَا وَصَلْنَا إِلَىٰ الفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلدِّين فَإِنَّ ذٰلِكَ يَقُودُنَا إِلَىٰ العَاقِبَةِ الحَسَنَة، إِلَىٰ العَاقِبَةِ الحُسْنَىٰ.

أَخْطَرُ مَا يُهَدِّدُ الْعَاقِبَةَ الْحُسْنَىٰ: الِاسْتِبْدَالُ وَالإِعَارَةُ

❁ حِينَ وَصَلَ الكَلَامُ إِلَىٰ هُنَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّ أَخْطَاراً، أَخْطَاراً تُدَاهِمُ الإِنْسَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَىٰ العَاقِبَةِ الحُسْنَىٰ، **وَحَدَّثْتُكُمْ عَنْ أَهَمِّ خَطَرَيْنِ:**

← **الخَطَرُ الأَوَّلُ:**

➢ خَطَرُ الِاسْتِبْدَالِ؛ يَكُونُ اسْتِبْدَالاً لِأُمَّةٍ كَامِلَةٍ، يَكُونُ اسْتِبْدَالاً لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ المَجْمُوعَاتِ فِي دَاخِلِ الأُمَّةِ نَفْسِهَا، أَوْ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أُمَّةٍ أُخْرَىٰ، وَقَدْ يَكُونُ الِاسْتِبْدَالُ اسْتِبْدَالاً لِلْأَفْرَادِ، اسْتِبْدَالاً فَرْدِيّاً، هٰذِهِ المُشْكِلَةُ الأُولَىٰ، مُشْكِلَةُ الِاسْتِبْدَال.

← **وَالمُشْكِلَةُ الثَّانِيَة:**

➢ مُشْكِلَةُ الإِعَارَة، وَهِيَ أَيْضاً يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِأُمَّةٍ أَوْ لِمَجْمُوعَةٍ - كَالمَجْمُوعَةِ الخَطَّابِيَّةِ اللَّعِينَةِ، إِنْ كَانُوا مِنَ الأَمْوَاتِ أَوْ كَانُوا مِنَ الأَحْيَاء - وَقَدْ تَكُونُ الإِعَارَةُ لِفَرْدٍ مِنَ الأَفْرَاد.

الْحَلُّ: الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ وَالْعَلَاقَةُ الصَّحِيحَةُ مَعَ إِمَامِ الزَّمَان

❁ **الحَلُّ فِي هَاتَيْنِ المُشْكِلَتَيْنِ، الحَلُّ أَمَامَ هٰذَيْنِ الخَطَرَيْنِ:**

← العَقِيدَةُ السَّلِيمَة، العَقِيدَةُ السَّلِيمَة، العَلَاقَةُ الصَّحِيحَةُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا؛ فَالعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ هِيَ خَارِطَةٌ، خَارِطَةٌ، وَبَيَانٌ لِلْعَلَاقَةِ السَّلِيمَةِ وَالصَّحِيحَةِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا.

➢ إِذَا دَقَّقْنَا النَّظَرَ فِي كَلِمَاتِ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيف فَإِنَّنَا نَقْرَأُ فِيهِ وَنَحْنُ نُنَاجِي إِمَامَ زَمَانِنَا: **(أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الأَعْدَاء)**، لَا تُوجَدُ مَجْمُوعَةٌ ثَالِثَة؛ هُنَاكَ أَوْلِيَاء وَهُنَاكَ أَعْدَاء،

➢ بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْتِي الكَلَامُ فِي الدُّعَاءِ الشَّرِيف: **(أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)**، إِذاً الأَوْلِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا؛ لِأَنَّهُ وَجْهُ اللَّه، غَيْرُ هٰذَا فَهُمْ مِنَ الأَعْدَاء، لَا تُوجَدُ مَجْمُوعَةٌ ثَالِثَة.

❁ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا حَيْثُ تَكُونُ الحَقَائِقُ قَطْعِيَّةً، عِنْدَ ظُهُورِهِ تَكُونُ الحَقَائِقُ قَطْعِيَّةً؛ **(أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الأَعْدَاء)**، هُنَاكَ أَوْلِيَاء وَهُنَاكَ أَعْدَاء، مَنْ هُمُ الأَوْلِيَاء؟ **(أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)**. وَهٰذَا المَنْهَجُ يَتَنَاقَضُ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالمِئَة مَعَ مَنْهَجِ مَرَاجِعِ النَّجَف، مَعَ مَنْهَجِ الِاجْتِهَاد، مَعَ مَنْهَجِ الحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةالإِيمَانُ إِيمَانٌ بِظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَحَقِيقَةُ الدِّينِ فِي مَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الْغَدِير.

سَلَامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.
مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّة.

نَلْتَقِي غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

شَهْرُ رَمَضَانَ 1447 هـ - 2026 م

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

www.alqamar.tv

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران (200).

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.